العنوان:	الملك عبدالعزيز في مجلة الكويت 1348-1346 هـ. / 1930-1928 م.
المصدر:	مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية
الناشر:	جامعة نواكشوط - كلية الآداب والعلوم الإنسانية
المؤلف الرئيسي:	العرف، أحمد بن عبدالله
المجلد/العدد:	ع58
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2023
الشهر:	أبريل
الصفحات:	100 - 147
DOI:	10.36353/1515-000-058-005
رقم MD:	1368814
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود، ملك السعودية، ت. 1953 م.، المجلات العربية، الأحداث التاريخية، السعودية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1368814

© 2024 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

العرف، أحمد بن عبدالله. (2023). الملك عبدالعزيز في مجلة الكويت 1348-1346 هـ / 1930-1928 م.مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، ع58، 100 - 147. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1368814

إسلوب MLA

العرف، أحمد بن عبدالله. "الملك عبدالعزيز في مجلة الكويت 1348-1346 هـ / 1930-1928 م."مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعيةع58 (2023): 100 - 147. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1368814

© 2024 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

الملك عبدالعزيز في مجلة الكويت
1346-1348هـ/ 1928-1930م
King Abdulaziz in Kuwait Magazine
1928-1930 M -1346 -1348 H

د. أحمد بن عبدالله العرف

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد بجامعة القصيم

Dr. Ahmed Bin Abdullah Al-Orf

Teaching Doctor of Modern and Contemporary History Assistant at Qassim University

ahmad.orf99@gmail.com

ملخص

تناولت كثير من الدراسات الأكاديمية والعديد من الصحف والمجلات العربية والأجنبية تاريخ المملكة العربية السعودية وحكامها، وكان من بينها "مجلة الكويت" تلك التي حوت العديد من الأحداث التاريخية المتعلقة بتاريخ الملك عبدالعزيز ومملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، "المملكة العربية السعودية" في الفترة ما بين عامي 1346–1348هـ/1928–1930م، لذا حرصت على جمع كل تلك الأحداث التاريخية وترتيبها والتعليق عليها وترجمة الأعلام والمواقع والبلدان وضمها في هذا البحث تحت عنوان: " الملك عبدالعزيز في مجلة الكويت 1346–1348هـ/1928–1930م ".

احتوى هذا البحث على مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة فيها أهم النتائج تلاها قائمة الملاحق ومن ثم المصادر والمراجع وفهرساً للموضوعات.أما المقدمة فقد بينت فيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره وتقسيمه وأهم مصادره. **وتناول المبحث الأول** التعريف بالمجلة والحديث عن عبدالعزيز الرشيد البداح تناولت فيه: حياته وأعماله ورحلاته وعلاقته بالملك عبدالعزيز ومن ثم التعريف بمجلة الكويت. **أما المبحث الثاني:** فقد تضمن الحديث عن الأحداث والأخبار التاريخية المتعلقة بالملك عبدالعزيز ومملكته الواردة بالمجلة من شهر رمضان 1346هـ/ فبراير 1928م حتى شهر محرم من عام 1348هـ/يوليو1930م.ومن ذلك الحديث عن حائل وحالتها الطبيعية والعلمية والاقتصادية والسياسية، وهجون الإخوان على أطراف الكويت" هجوم ابن شقير" وهجوم ابن عشوان "حادثة الرقعي"، والأخبار المختلقة على الحجاج، و الملك عبدالعزيز والإخوان في" معركة السبلة 19 من شوال 1347هـ/30 مارس 1929م، ومعركة أم رضمة في 5 ربيع الثاني 1348هـ/ 9 سبتمبر 1929م".**وتطرق المبحث الثالث:** الحديث عن الأحداث التاريخية الخاصة بالملك عبدالعزيز ودولته الواردة بالمجلة من شهر صفر 1348هـ/يوليو1929م حتى شهر شوال 1348هـ/ مارس 1930م، ومن ذلك صدى انتصار الملك عبدالعزيز على الإخوان في البحرين، وخضد شوكة الإخوان ومآل حركتهم، و تاريخ نجد من خلال قصيدة شاعر الخليج خالد بن محمد آل فرج "البائية" تضمنت موجز تاريخ آل سعود "الملك عبدالعزيز ونسبه – والشيخ محمد بن عبدالوهاب ومقاومة آل معمر للشيخ ونصرة آل سعود له"، و ما قاله مندوب الأهرام عن إصلاحات الحجاز, وتضمن كذلك زيارة الملك عبد العزيز إلى البحرين، آمال الملك عبدالعزيز الكبيرة بنشر أسفار العلوم الدينية. **أما المبحث الرابع** فقد خُصص للحديث عن مصداقية مجلة الكويت وقيمتها التاريخية. وفيه: مقارنة بعض أخبار المجلة في سنتي صدورها 1346–1348هـ/ 1928–1930م بصحيفة أم القرى التي تصدر بمكة المكرمة حينذاك. ومن ثم الإشارة إلى قيمة المجلة التاريخية. وأخيراً الخاتمة وفيها أهم النتائج تلاها قائمة الملاحق ومن ثم المصادر والمراجع وفهرساً للموضوعات.

الكلمات المفتاحية: نجد– الحجاز– الملك عبدالعزيز– الكويت–السبلة – أم القرى.

Abstract

Many academic studies and many Arab and foreign newspapers and magazines dealt with the history of the Kingdom of Saudi Arabia and its rulers, including the "Kuwait Magazine", which contained many historical events related to the history of King Abdulaziz, the Kingdom of Hejaz and Najd and its appendices." The Kingdom of Saudi Arabia" in the period between the years 1346-1348 H / 1928-1930 M, so it was keen to collect, arrange and comment on all these historical events and translate flags, sites and countries and include them in this research under the title: "King Abdulaziz in Kuwait Magazine 1346-1348 H / 1928-1930 M".

This research contained an introduction, four sections and a conclusion in which the most important results followed by a list of appendices and then sources and references and an index of topics.

As for the introduction, it showed It contains the importance of the topic, the reasons for its selection, division and the most important sources.

The first section dealt with the definition of the magazine and talk about Abdulaziz Al-Rasheed Al-Baddah dealt with: his life, his work, his travels and his relationship with King Abdulaziz and from Then the definition Kuwait Magazine.

The second topic included talking about the historical events and news related to King Abdulaziz and his kingdom contained in the magazine from the month of Ramadan 1346 H / February 1928 M until the month of Muharram in 1348 H / July 1930 M.

This includes talking about Hail and its natural, scientific, economic and political state, and the Brotherhood's attacks on the outskirts of Kuwait, "Ibn Shuqair attack", Ibn Ashwan's attack, "Al-Riggae incident", and fabricated news on pilgrims, and King Abdulaziz and the Brotherhood in "The Battle of Al-Sablah 19 of Shawwal 1347 H / March 30, 1929 M, and the Battle of um Radmah on 5 Rabi' Al-Thani 1348 H / September 9, 1929 M".

The third topic dealt with: talking about the historical events of King Abdulaziz and his state contained in the magazine from the month of Safar 1348 H / July 1929 AD until the month of Shawwal 1348 H / March 1930 M, including the echo of King Abdulaziz's victory over the Brotherhood in Bahrain, And break the thorn of the Brotherhood and the fate of their movement, and the history of Najd through the poem of the Gulf poet Khalid bin Mohammed Al Faraj "Al-Ba'i" included a summary of the history of the House of Saud "King Abdulaziz and his lineage - and Sheikh Mohammed bin Abdul Wahhab and the resistance of Al Muammar to the Sheikh and the support of Al Saud him", and what he said representative of Al-Ahram about the reforms of the Hijaz, and also included the visit of King Abdul Aziz to Bahrain, King Abdulaziz's great hopes to publish the books of religious sciences.

The fourth section was devoted to talking about the credibility of Kuwait magazine and its historical value.

In it: Comparing some of the magazine's news in the years of its publication 1346-1348 H / 1928-1930 M with um Al-Qura newspaper, which was published in Makkah Al-Mukarramah at that time. Hence the reference to the value of the historical journal.

Finally, the conclusion, which contains the most important results, and then the sources and references.

Key words: Najd - Hijaz - King Abdulaziz – Kuwait – Sabilla - Umm al-Qura.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الهادي الأمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد:

تناولت كثير من الدراسات الأكاديمية والعديد من الصحف والمجلات العربية والأجنبية تاريخ بلادنا الغالية، وكان من بينها "مجلة الكويت" تلك التي حوت العديد من الأحداث التاريخية المتعلقة بتاريخ الملك عبدالعزيز

ومملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، "المملكة العربية السعودية" في الفترة ما بين عامي 1346-1348هـ/1928-1930م، لذا حرصت على جمع كل تلك الأحداث التاريخية وضمها في هذا البحث تحت عنوان: " الملك عبدالعزيز في مجلة الكويت 1346-1348هـ/1928-1930م "، وكان ذلك بعد تتبع كل تلك الأحداث والموضوعات التاريخية في المجلة التي تطرقت لتاريخ الملك ومملك الحجاز ونجد وملحقاتها، ورتبتها حسب تسلسلها التاريخي، آملاً تحقيق الأهداف المرجوة، من هذا البحث، ولعل أهمية هذا البحث وأسباب اختياره تكمن فيما يلي:

- التعرف على صاحب هذه المجلة وعلى علاقته بالملك عبدالعزيز.
- الكشف عن الجزء من تاريخ بلادنا في هذه المجلة.
- معرفة نظرة أهل تلك البلاد عن الأحداث التاريخية في تلك المدة.
- السعي لخدمة الباحثين والمهتمين بتاريخ الملك عبدالعزيز والمملكة العربية السعودية.
- أن بعض الموضوعات لم تمتد إليها يد الباحثين بعد.
- جمع كل ما يتعلق بتاريخ الملك عبدالعزيز الموجود في هذه المجلة.
- استعراض بعض معارك التوحيد في غير المصادر المحلية.

بدأت في هذا البحث الذي قسمته أربعة مباحث بدأتها بمقدمة: بينت فيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره وتقسيمه وأهم مصادره.

أما المباحث فهي على النحو التالي:

المبحث الأول: وفيه تعريف بالمجلة والحديث عن عبدالعزيز الرشيد البداح تناولت فيه: حياته وأعماله ورحلاته وعلاقته بالملك عبدالعزيز ومن ثم التعريف بمجلة الكويت.

المبحث الثاني: تضمن الحديث عن الأحداث والأخبار التاريخية المتعلقة بالملك عبدالعزيز ومملكته الواردة بالمجلة من شهر رمضان 1346هـ/ فبراير 1928م حتى شهر محرم من عام 1348هـ/يوليو 1930م.

ومما جاء فيه:

- تاريخ نجد الحديث تضمن الحديث عن حائل وحالتها الطبيعية والعلمية والاقتصادية والسياسية.
- هجون الإخوان على أطراف الكويت" هجوم ابن شقير" وهجوم ابن عشوان "حادثة الرقعي".
- الحجاز بين الأمس واليوم.
- عطف الملك عبدالعزيز على فقراء الطائف.
- الأخبار المختلقة على الحجاج.
- الملك عبدالعزيز والإخوان" معركة السبلة في التاسع عشر من شوال سنة 1347هـ/30 مارس 1929م، ومعركة أم رضمة في 5 ربيع الثاني 1348هـ/ 9 سبتمبر 1929م"

المبحث الثالث: وفيه الحديث عن الأحداث التاريخية الخاصة بالملك عبدالعزيز ودولته الواردة بالمجلة من شهر صفر 1348هـ/يوليو1929م حتى شهر شوال 1348هـ/ مارس 1930م.

ومما جاء فيه:

- صدى انتصار الملك عبدالعزيز على الإخوان في البحرين.
- خضد شوكة الإخوان ومآل حركتهم.
- تاريخ نجد قصيدة شاعر الخليج خالد بن محمد آل فرج "البائية" تضمنت موجز تاريخ آل سعود "الملك عبدالعزيز ونسبه – والشيخ محمد بن عبدالوهاب ومقاومة آل معمر للشيخ ونصرة آل سعود له".
- ما قاله مندوب الأهرام عن إصلاحات الحجاز.
- زيارة الملك عبد العزيز إلى البحرين.
- آمال الملك عبدالعزيز الكبيرة بنشر أسفار العلوم الدينية.

أما المبحث الرابع فجاء بعنوان: مصداقية مجلة الكويت وقيمتها التاريخية.

وفيه: مقارنة بعض أخبار المجلة في سنتي صدورها 1346-1348هـ/ 1928-1930م بصحيفة أم القرى التي تصدر بمكة المكرمة حينذاك. ومن ثم الإشارة إلى قيمة المجلة التاريخية.

وأخيراً الخاتمة وفيها أهم النتائج تلاها قائمة الملاحق ومن ثم المصادر والمراجع وفهرساً للموضوعات.

ولا أنسى أن أقدم كل الشكر أولاً لله سبحانه وتعالى ولكل من مد لي يد العون والمساعدة وأخص بذلك صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود الذي كان له بعد الله الفضل الكبير من خلال توجيهاته وإرشاداته وتزويده لي بالمصادر التاريخية للمملكة العربية السعودية، والشكر موصول للأستاذ الدكتور محمد بن عبدالله السلمان وللجميع كل الدعوات الصادقة.

المبحث الأول:

أ-عبدالعزيز الرشيد البداح: نشأته، حياته وأعماله ورحلاته وعلاقته بالملك عبدالعزيز.

ب-التعريف بمجلة الكويت.

●أ-عبدالعزيز بن أحمد الرشيد البداح: نشأته، حياته وأعماله ورحلاته وعلاقته بالملك عبدالعزيز:

عاش أحمد الرشيد البداح شطراً من حياته في نجد في الزلفي، وهاجر إلى الكويت ورزق في الكويت بولدٍ سماه عبدالعزيز، وكانت ولادته سنة 1305هـ/ 1887م وأدخله أحد الكتاتيب، ولما بلغ السادسة أرسله إلى معلم كان يُدرس إلى الغرب من مسجد آل عبدالزراق، وبعدما ختم عبدالعزيز القرآن الكريم، التحق بمجلس علم الشيخ عبدالله الخلف الدحيان[1]، فدرس الفقه الحنبلي وأسس النحو والصرف[1] ثم غادر الكويت إلى

(1) **عبدالله بن خلف الدحيان:** ولد سنة (1875 – 1931) (1292 هـ – 1349 هـ) في مدينة الكويت ونشأ فيها. ذهب إلى الزبير لطلب العلم، وتعلم عند الشيخ عبدالله بن حمود والشيخ صالح المبيض والشيخ محمد بن عبدالله العوجان، ثم رجع إلى الكويت وشرع في التعليم، وهو عالم وقاضٍ وشاعر كويتي. ألزمه الشيخ أحمد جابر الصباح بمنصب القضاء سنة 1346هـ/ 1929م

مدينة الزبير طلباً للعلم، وقد وصلها سنة 1320 هـ/1902م والتحق بدروس الفقه الحنبلي على الشيخ محمد بن عبدالله العوجان[2] في مدرسة الزهير في مسجد الباطن، كما درس في تلك المدرسة أصول الفقه والنحو والتجويد والفلك والجبر والهندسة[3] وبعد سنة من الدراسة عاد عبدالعزيز إلى الكويت فزوَّجه والده لكي يستقر؛ لكنه بعد شهور سافر عبدالعزيز وحيداً إلى الأحساء طلباً للعلم سنة 1324هـ/ 1906م، فلحق به والده وأعاده إلى الكويت، لكنه عاد إلى الأحساء ثانية ثم عاد إلى الكويت وعمل مع والده في الغوص على اللؤلؤ[4] وفي سنة1329هـ/ 1911م غادر الكويت إلى بغداد طلباً للعلم، وقصد علامة العراق السيد محمود شكري الألوسي[5] الذي رحب بعبدالعزيز فدرس النحو على الشيخ محمد شكري وأخيه علاء الدين الألوسي[6].

حياته العملية:

لكنه لم يستمر به سوى سنة واحدة. كان مثالا للعفّة والنزاهة حين تولّي القضاء، وقد تميّز بالسماحة والكرم، وكثرة العلم والتواضع. له شعر جيد، توفي في رمضان سنة 1349هـ/ 1930م. يعقوب: إميل ، معجم الشعراء منذ بدء عصر النهضة، مج ٢، الطبعة الأولى ؛ دار صادر، بيروت ٢٠٠٩م ، ص ٧٣٥؛ القناعي، يوسف بن عيسى: صفحات من تاريخ الكويت، ط4، مطبعة الحكومة، الكويت، 1388هـ/ 1968م، ص. ص 46-47

(1) الدغيم، محمود السيد: الشيخ عبدالعزيز الرشيد رائد الصحافة في أندونيسيا، صحيفة الحياة، العدد13472، تاريخ النشر1420/10/23هـ، ص19.

(2) **الشيخ محمد بن عبدالله العوجان:** أصله من بلدة القصب من بلدان الوشم بنجد، ولد في الزبير عام 1269هـ-1852م. نشأ فيها وتعلم على أشهر مشايخه منهم الشيخ أحمد بن عثمان بن جامع، حتى صار من أكبر وأشهر علماء الزبير؛ أخذ عنه علماء كثيرون الفقه والفرائض والحديث، منهم الشيخ عبدالمحسن أبابطين والشيخ ناصر بن إبراهيم وغيرهم، كان إمامًا في مسجد غانم بعد وفاة والده عبدالله، ثم جُعل أخاه أحمد إمامًا فيه بدلاً منه، توفي يوم الثلاثاء غرة جمادى الأولى سنة 1342هـ/ 1924م. البسام: يوسف حمد، الزبير قبل خمسين عامًا مع نبذة تاريخية عن نجد والكويت، طبع في المطبعة العصرية: الكويت، 1391هـ/ 1971م، ص 80؛ وانظر: آل بسام، عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح: علماء نجد خلال ثمانية قرون، ط2، مج6، دار العاصمة، الرياض 1419هـ، ص 164.

(3) الدغيم: رائد الصحافة في أندونيسيا، صحيفة الحياة، مرجع سابق، ص19.

(4) الحجي، يعقوب بن يوسف: الحجي، يعقوب بن يوسف: الشيخ عبدالعزيز الرشيد سيرته وحياته، ط1، مركز البحوث والدراسات الكويتية، تاريخ النشر 1991م، ص33؛ الدغيم: رائد الصحافة في أندونيسيا، صحيفة الحياة، مرجع سابق، ص19.

(5) **محمود شكري بن عبدالله بن شهاب الدين محمود الألوسي،** ولد سنة 1273 هـ/ 1857م في بغداد، وهو مؤرخ، عالم بالأدب والدين، نشأ في بيت علم ودين، أخذ العلم عن أبيه وعمه وغيرهما، وأخذ عن أبيه مبادئ العربية والخط، وتصدر للتدريس في داره وفي بعض المساجد، له 52 مصنفا بين كتاب ورسالة ومن مؤلفاته: فتح المنان، بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، شرح مسائل الجاهلية، وشرح منظومة عمود النسب، توفي في الرابع من شهر شوال عام 1342 هـ/ 1924م على إثر مرض ألم به. الزركلي: خير الدين، الأعلام، مصدر سابق، مج7، ص172.

(6) معجم البابطين لشعراء العربية: سيرة عبدالعزيز الرشيد"

عمل الشيخ عبدالعزيز معلماً في المدرسة المباركية[1] بالكويت عام 1332هـ/1917م[2] كانت المدرسة المباركية آنذاك المدرسة النظامية الوحيدة بالكويت، وكان لها مجلس يدير شؤونها من أعيان الكويت، وهو المسؤول عن توفير المال اللازم لها، وبعد أن حصل خلاف بين ناظرها يوسف القناعي[3] والشيخ مبارك الصباح[4] استلم الشيخ عبدالعزيز إدارتها فأصبح مديراً لها وهو في الثلاثين من عمره، وكان يتقاضى راتباً قدره 100 روبية، وفي عام 1337هـ/ 1919م تأسست مدرسة العامرية على يد عبدالملك الصالح[5]، وانتقل إليها عبدالعزيز الرشيد[6] ولما أسس الشيخ أحمد الجابر[1] مجلس أعيان الكويت

(1) **المدرسة المباركية** كانت هناك أعين تراقب منهجها ولا ترى إدخال غير العلوم الدينية، فالجغرافيا والهندسة واللغة الإنجليزية من المواد غير المرضي عنها، وهي محرمة ولا يجوز تدريسها مادامت هذه المدرسة تعتمد في ميزانياتها على تبرعات الأهالي، وعلى ما لديها من استثمار بسيط في حرفة الغوص على اللؤلؤ؛ الحجي، يعقوب: مرجع سابق، ص67.

(2) أسرة التحرير صحيفة الرياض: عبدالعزيز بن أحمد بن رشيد البداح، العدد15922، تاريخ النشر الجمعة4 ربيع الأول1433هـ.

(3) **يوسف بن عيسى القناعي:** من قبيلة السهول ولد في الكويت عام 1296هـ/ 1879م وتوفي فيها في عام1393هـ/ 1973م، درس على يد عدد من العلماء في البصرة ومكة المكرمة، تولى القضاء في الكويت وأسهم في تأسيس مجلس الشورى في عام 1921م/ 1339هـ، وله أعمال كبيرة في التعليم وافتتح عدداً من المدارس وهو أحد رواد النهضة في تاريخ الكويت، وأسهم في نهضتها الأدبية، وقد سعى في الإصلاح الاجتماعي لدولته، له عدد من الكتب المطبوعة، ومن تلاميذه الشيخ سالم بن مبارك الصباح، حاكم الكويت من (1917 – 1921م/1335–1339هـ) والشيخ عبدالله السالم الصباح، حاكم الكويت (1950 – 1964م/ 1369– 1384هـ) ؛ الرومي، عدنان بن سالم: علماء الكويت وأعلامها خلال ثلاثة قرون، ب.ط، مكتبة المنار الإسلامية الكويت ، 1420هـ/1999م، ص455–492؛ مجلة الوعي الإسلامي: يوسف بن عيسى القناعي، العدد532، تاريخ النشر2010/9/3م.

(4) **مبارك بن صباح بن جابر بن عبد الله بن صباح**، ولد في الكويت عام 1269هـ/ 1844م ، وهو الولد الثالث للشيخ صباح والحاكم السابع من أمراء آل الصباح في الكويت ويلقب بمبارك الكبير، ومؤسس الكويت الحديثة. نشأ فيها وكان ذكيا عالي الهمة، نافذ الكلمة، انفرد بالحكم في سنة 1313هـ/ 1896م، وترجع علاقة الشيخ مبارك مع الملك عبدالعزيز إلى عام 1310هـ/1892م يوم نزلها مع أسرته وتوطدت العلاقة بعد أن انفرد الشيخ مبارك بالحكم سنة 1313هـ/1896م واسترداد الملك عبدالعزيز الرياض في 5 شوال 1319هـ/15 يناير 1902م، وكذلك نجدة الملك عبدالعزيز للشيخ مبارك يوم حاصر ابن رشيد الكويت في العام نفسه الذي فتح فيه الرياض، إلا أن هذه العلاقة تكدرت بسبب تقلب سياسة الشيخ مبارك، توفي–رحمه الله– في 20 من المحرم 1334هـ/18نوفمبر 1915م. الزركلي، خير الدين: الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، مج5، الطبعة الخامسة عشر، الناشر: دار العلم للملايين،2002 م، ص 370؛ انظر: القناعي، يوسف بن عيسى: صفحات من تاريخ الكويت، مرجع سابق، ص21، الرشيد، عبدالعزيز: تاريخ الكويت، وضع حواشيه وأشرف على تنسيقه يعقوب عبدالعزيز الرشيد، ج2، طبعة منقحة، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت 1978م ، ص 146؛ أبو حاكمة، أحمد مصطفى: تاريخ الكويت الحديث 1750–1965م، ط1، طباعة ونشر وتوزيع ذات السلاسل، بيروت، 1984م، ص305؛ خزعل، حسين خلف الشيخ: تاريخ الكويت السياسي : عصر الشيخ مبارك، ج2، (د.ن) ، (د.ت)، ص 11–12.

(5) **هو عبدالملك الصالح المبيض:** ولد في الزبير عام 1308هـ/ 1891م، تلقى تعليمه في الزبير، ولما قدمت أسرته "المبيض" إلى الكويت، عمل معلماً في المدرسة المباركية، ثم أسس المدرسة العامرية عام 1337هـ/ 1919م ودرس بها، ثم عين ناظراً للمدرسة الأحمديّة 1339هـ/1921م، ثم سكرتيراً لدائرة المعارف، ثم معلماً في المدرسة القبلية عام 1359هـ/1940م، توفي رحمه الله في عام 1365هـ/1946م؛ الرومي: علماء الكويت وأعلامها خلال ثلاثة قرون، ص323 –336؛المطيري، ضاري: علماء من الكويت عبدالملك الصالح المبيض الحنبلي، جريدة الأنباء الكويتية، 31–7–2012م، عدد إلكتروني.

(6) الحجي، يعقوب بن يوسف: الشيخ عبدالعزيز الرشيد ص 68.

المكون من 12 عضواً، كان أحدهم الشيخ عبدالعزيز بن أحمد الرشيد، وقد أصبح عبدالعزيز وجيهاً من وجهاء الكويت، يقابل زوارها بحضور حكامها، فقابل أمين الريحاني[2] والشيخ محمد أمين الشنقيطي[3] وغيرهم[4].

---

(1) **أحمد بن جابر بن مبارك آل صباح:** (1302 – 1369 هـ / 1885 – 1950 م)، أمير الكويت. ولد ونشأ وتعلم القراءة والكتابة في قصر أبيه، أرسله الشيخ سالم لمفاوضة الملك عبدالعزيز في حفر العتش، وحين توفي الشيخ سالم عُين مكانه أميراً للكويت مبارك سنة 1339 هـ/ 1921م، وأتم الصلح مع الملك عبدالعزيز في سنة ولايته الإمارة، وفي عهده انتعشت الإمارة بظهور آبار النفط، واتسعت الحركة العمرانية فيها، واستمر في الإمارة إلى أن توفي سنة 1369هـ/1950م. الزركلي، خير الدين: الأعلام، مصدر سابق، مج4، ص 106.مجموعة مؤلفين: موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي، مكبة الملك عبدالعزيز العامة، الرياض، 1419هـ/1999م،ص490.

(2) **أمين بن فارس بن أنطوان البجاني، والمعروف بالريحاني:** ولد في لبنان عام 1293هـ/1876م، ويعد الريحاني ناشطاً سياسياً، زار عدداً من البلدان العربية والأجنبية، وفي عام 1340هـ/1922م، انطلق في رحلته الشهيرة فزار الحجاز وقابل الشريف حسين ثم زار اليمن والمخلاف السليماني ونجداً والكويت والبحرين والعراق، وكان نتاج هذه الرحلات عدداً من كتب الرحلات والتاريخ باللغتين العربية والإنجليزية، منها: ملوك العرب، وتاريخ نجد، ودارت بينه وبين الملك عبدالعزيز العديد من المراسلات، توفي في القرية التي ولد بها عام 1359هـ/1940م، وقد ترك نتاجاً أدبياً قوامه 26 كتاباً باللغة العربية و29 كتاباً باللغة الإنجليزية، بينها 17 مخطوطة؛ الزركلي: الأعلام، ج2، ص18؛ الشراري، خالد: الملك عبدالعزيز آل سعود من خلال كتابات أمين الريحاني وجون فلبي وحافظ وهبة، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان،1434هـ/2013م ، ص10؛ الحايك، نهاد: أمين الريحاني الإنسان والكاتب، مجلة أفاق عربية، مجلد 13، العدد 2، العراق،1408هـ/1988م، ص152؛ الكيالي: موسوعة السياسة، ج1، ص340.

(3) **محمد أمين الشنقيطي:** ولد –رحمه الله– في شنقيط عام 1293هـ/ 1876م في موريتانيا، حيث تلقى علومه الأولية فيها حيث نشأ في بيت علم ودرس مبادئ العلوم وعلوم القرآن والسيرة النبوية، كما درس مختلف الفنون على كبار علماء بلده من التفسير والحديث والفقه والأصول والنحو والصرف والبلاغة والمنطق. ورحل من بلاده في عام 1318هـ/ 1900م إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج، ثم اتجه سنة 1318هـ/ 1929م لزيارة المسجد النبوي في المدينة المنورة وأخذ الفقه والحديث عن الشيخ شعيب شيخ المذهب المالكي في باب زيادة بالمدينة المنورة، ثم رحل إلى مصر فأخذ عن علماء الأزهر، وفي نجد أخذ عن مشايخ مدينة عنيزة وهو الشيخ أبو وادي، ثم اتجه إلى الكويت ودرس في مدرستها هنا في عهد الشيخ مبارك الصباح، بعدها رحل إلى الأحساء ودرس فيها على بعض مشايخها، ثم ذهب إلى الزبير بطلب من الشيخ مزعل، وفي سنة 1339هـ/1920م، أسس الشنقيطي مدرسة النجاة الأهلية في الزبير وفي سنة 1341هـ/ 1921م افتتح المدرسة ودرس فيها اللغة العربية. كما عمل مديرًا لها، توفي سنة 1351هـ/ 1932م في الزبير.

انظر: البسام: يوسف حمد، الزبير قبل خمسين عامًا مع نبذة تاريخية عن نجد والكويت، طبع في المطبعة العصرية: الكويت، 1391هـ/ 1971م، ص 81، 86–89 ؛ الشبيلي، عبدالرحمن بن صالح: مذكرات محمد الأمين فال الخير الحسني الشنقيطي: مؤسس مدرسة النجاة في الزبير، كتبها في مدينة عنيزة سنة 1336هـ/ 1918م، ط1، مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي، الكويت، 1436هـ/ 2015م، ص 29 ؛ آل الشيخ، عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالله: مشاهير علماء نجد وغيرهم، ط2، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض 1394هـ ، ص 517– 520.

(4) الدغيم: رائد الصحافة في أندونيسيا، صحيفة الحياة، مرجع سابق، ص19.

وفي عام 1347هـ/ 1929م رحل عبدالعزيز واستوطن البحرين ورحب به رجال المنتدى الإسلامي هناك فعينوه محاضراً في النادي ومدرساً في مدرسة الهداية الخليفية في المنامة. والتقى الشيخ عبدالعزيز مع الملك عبدالعزيز في الهفوف الأحساء، واقترح الشيخ على الملك طباعة تفسير ابن كثير، فوافق على طباعته على نفقته، ثم عاد الشيخ إلى البحرين ثم زار العراق والشام ولبنان وفلسطين ومصر. وغادر مصر بحراً إلى جدة، وغادرها إلى مكة المكرمة[1].

لقاءه بالملك عبدالعزيز:

في اليوم السابع والعشرين من رمضان 1349هـ/14 فبراير 1931م أقام الملك عبدالعزيز مأدبة إفطار على شرف كبار الحجاج والأهالي في القصر الملكي العالي في المعابدة بمكة المكرمة، وكان الشيخ عبدالعزيز من ضمن المدعوين لهذه المأدبة، ثم ترأس الملك عبدالعزيز المأدبة، وبعد الانتهاء تجمعوا في بهو الفندق وأقيمت القصائد وكان من بينها قصيدة للشيخ عبدالعزيز الرشيد مدح بالملك عبد العزيز منها قوله:

أما الحجاز ففيها نجل أشاوس — من آل يعرب زينة الأكوان

ملك إذا ذكر الملوك فإنه — هو فيهم كالروح للجثمان

عبدالعزيز ومن له من أصله — درع يقيه تهجم الفتيان

بالحلم قد ملك القلوب بأسرها — فضلاً عن الأجسام والأبدان

وتراه يجتذب الرجال بعفوه — والعفو شأن الطاهر الوجدان

أما الجزء الآخر من القصيدة ففيه وصف لحالته النفسية والاجتماعية حيث يقول:

يامن به حفظ الهدى وجنوده — من كيد كل متلبس شيطاني

إني سعيد بحبكم وولائكم — وغسلت من قلبي صدى الأدران

وبحبكم مازلت أصدح دائما — سيان في سري وفي إعلاني

وبحبكم عرضت نفسي للنوى — وهجرت أوطانا بها إخواني

وتركت أطفالاً صغارا رضعاً — هم قطعة من قلبي الحيران

من حولهم شيب عواطل مالهم — غير الإله الواحد المنان

واتخذت داركم العزيزة سيدي — مأوى أفئ لدوحة الفينان

(1) القشعمي، محمد بن عبدالرزاق: مجلة العربي تتجاهل الرشيد ودوره الدعوى في أندونيسيا، صحيفة عكاظ، العدد 3577، تاريخ النشر 1432/4/29هـ؛ الدغيم: المرجع سابق، ص19.

ويستمر في الوصف إلى أن يقول:

هذى شمائلكم وتلك خصالكم يشدو بها قاصي الورى والداني

خلق بهم أتعبتم من بعدكم ممن يروم السبق في الميدان

فالله يبقي منكم شهماً لنا ولشرعه المبعوث من عدنان[1]

وفي أثناء زيارته هذه للحجاز اقترح الوزير عبدالله السليمان[2] على الملك عبدالعزيز أن يرسل الشيخ عبدالعزيز داعية للسلفية في أندونيسيا، فوافق الملك عبدالعزيز وتم الاتفاق بينه وبين الشيخ عبدالعزيز الذي قبل العرض وأدى فريضة الحج وركب مع إحدى بواخر الحجاج في طريقه إلى جزيرة جاوة في أندونيسيا، وكان قد بلغ سن الرابعة والأربعين[3].

ولم يتردد الشيخ عبدالعزيز في قبول هذا التكليف الجديد، لقد كان يناسب طبيعته وتفكيره، وقد أرسل الشيخ عبدالعزيز إلى صديقه أحد أصدقائه في مملكة البحرين يخبره بما كلفه به الملك عبدالعزيز، قائلاً ".. وقد أظهر جلالته أخيرا رغبته في سفري إلى (جاوه) لبعض الشؤون، وتفضل علينا بمائة جنيه إنجليزي، وبكسوة فاخرة"[4].

ومن هنا يظهر أن الملك عبدالعزيز هو الذي أرسل الشيخ عبدالعزيز إلى أندونيسيا وهو الذي أمده بالمال لبدء رحلته هناك.

---

(1) الرومي: علماء الكويت وأعلامها خلال ثمانية قرون، ص296؛ فاطمة، عبدالرحمن: بحوث وشهادات أدبية وحضور كبير في افتتاحيات جلسات ملتقى جواثي الثقافي، صحيفة اليوم، العدد14123، تاريخ النشر الثلاثاء 14 فبراير2012م؛ الحجي، 228،229.

(2) **عبدالله بن سلمان آل حمدان:** و(يكنى ابن سليمان) ولد في مدينة عنيزة عام 1302هـ/ 1885م، وتلقى تعليمه بالطريقة التقليدية، حيث تعلم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب والقرآن الكريم وتجويده في كتاتيب عنيزة، حيث أتقن القراءة والحساب ومسك الدفاتر، واشتهر بخطه الجميل، بعد ذلك غادر عنيزة وهو في سن الخامسة عشر أو الثامنة عشر في عام 1320هـ/ 1902م إلى الأحساء ثم إلى الكويت، ثم إلى بومباي، وفي عام 1338هـ/ 1920م ذهب إلى الرياض وعمل كاتباً في الديوان الملكي، كما شغل منصب إدارة الشؤون المالية بعد انضمام الحجاز، وفي عام 1346هـ/ 1927م عينه الملك عبدالعزيز وكيلاً عاماً للمالية، ثم أسند إليه مناصب أخرى تخص الجيش والدفاع ونيابة وزارة الخارجية وتقلد منصب وزير المالية. توفي –رحمه الله– في يوم الأربعاء 1385/7/17هـ الموافق 10 نوفمبر 1965م.

انظر: الرويشد، عبدالرحمن بن سليمان: عبدالله السليمان الحمدان صفحة مشرقة في تاريخ المملكة العربية السعودية 1302–1385هـ/ 1885–1965م، ط1، [د.ن]، 1421هـ، ص 15–36؛ العرابي، عبدالرحمن بن سعد: عبدالله السليمان الحمدان سيرة وتاريخ، شركة تارة الدولية، الرياض، 1439هـ، ص 15– 25، 263.

(3) القشعمي، محمد بن عبدالرزاق: عبدالعزيز الرشيد ودوره في نشر اللغة العربية في أندونيسيا، مجلة العربي، عدد إلكتروني، 2012م.

(4) الحجي، يوسف: مرجع سابق، ص230؛ القشعمي: مرجع سابق.

وفي ربيع الأول1350هـ/ يوليو 1931م وصل الرشيد وصار يخطب الجمعة في مسجد التقوى ، وفي سنة 1351 هـ/ 1932م قصد الشيخ عبدالعزيز بن أحمد الرشيد البداح الكويت مروراً بسنغافورة، ثم مر بمدينة بومباي الهندية ومنها إلى الكويت مكث فيها أسبوعين شاهد أولاده الأربعة ثم قابل الشيخ أحمد الجابر والشيخ عبدالله السالم[1]، وبعد إقامة أسبوعين توجه إلى البحرين ثم غادرها إلى الرياض حيث التقى الملك عبدالعزيز، فأخبره بأحوال المسلمين في أندونيسيا، ثم توجه إلى الطائف فاجتمع بالأمير فيصل بن عبدالعزيز نائب والده الملك عبدالعزيز في الحجاز، ثم قصد مكة المكرمة فاعتمر وغادرها إلى جدة حيث استقل الباخرة إلى جاوة، فوصل سنغافورة في 1351هـ/ 1933م ثم غادرها إلى جاكارتا،[2] وحينذاك قدم استقالته من العمل في نظارة مدرسة الإرشاد في 17 شوال سنة 1354هـ/ 1936م ثم غادر أندونيسيا قاصداً الكويت، ماراً بالهند، فوصلها في سنة 1355هـ/ 1937م، وبعد أسبوعين زار العراق ثم عاد إلى الكويت التي ما لبث أن غادرها في 1356/2/22هـ/ 1937/5/12م متوجهاً إلى البحرين ثم الرياض والتقى الملك عبدالعزيز، ثم قصد الطائف ثم مكة المكرمة فجدة، واستقل الباخرة إلى الهند ومنها إلى أندونيسيا فوصلها في جمادى الأولى 1356هـ/ أغسطس 1937م قاصداً أسرته لاصطحابها والعودة معها إلى الكويت، ولكنه فوجئ بالمرض فنقل إلى جاكرتا وفارق الحياة في الثالث من ذي الحجة سنة 1356هـ الموافق للثالث من فبراير 1938م، فدفن في مقبرة العرب في أندونيسيا [3].

وسيأتي توضيح لقائه بالملك عبدالعزيز في البحرين والأحساء في الفصول القادمة بإذن الله تعالى.

من مؤلفاته:

- رسالة تحذير المسلمين من اتباع غير سبيل المؤمنين 1329هـ.
- تاريخ الكويت، في جزأين صدر سنة 1345هـ.
- رسالة الدلائل البينات في حكم تعليم اللغات 1345هـ.
- كتاب تاريخ الكويت.
- وله مجموعة من المؤلفات غير المطبوعة في الإسلام والتاريخ، والأدب[4].

ب-مجلة الكويت:

(1) **عبدالله بن سالم بن مبارك بن صباح:** (1306-1385هـ/ 1888-1965م): وهو الأمير الحادي عشر من أمراء آل صباح، حكم الكويت منذ سنة 1169هـ/ 1756م، تولى الإمارة بعد وفاة ابن عمه أحمد الجابر الصباح سنة 1950م/369هـ، قام بإلغاء معاهدة الحماية التي كانت مع بريطانيا سنة 1899م/ 1316هـ. الزركلي: خير الدين، الأعلام، مصدر سابق مج4، ص 88.

(2) الدغيم: رائد الصحافة في أندونيسيا، صحيفة الحياة، مرجع سابق، ص19.

(3) الحجي، يعقوب: مرجع سابق، ص289، فصل كويتي في جاوه؛ الدغيم: المرجع سابق، ص19.

(4) صحيفة الرياض: عبدالعزيز بن أحمد بن رشيد البداح، العدد15922، المرجع السابق؛ معجم البابطين لشعراء العربية: مرجع سابق، إلكتروني.

تعد أول مطبوعة صحافية في تاريخ الكويت وهي مجلة دينية تاريخية أدبية أخلاقية، شهرية تصدر في الكويت ورئيس تحريرها ومديرها عبدالعزيز الرشيد، رأت النور في شهر رمضان 1346هـ الموافق مارس 1928م، وهي مستقلة وليست حكومية وتصنف من ضمن صحافة الأفراد، ظلت تصدر لمدة سنتين كاملتين حتى شهر شوال 1348هـ الموافق مارس 1930م، وكان مؤسسها يصدر عشرة أعداد كل سنة فتوفر لها عشرون عددا، ومع أن الشيخ عبدالعزيز الرشيد هو منشئ هذه المجلة ورئيس تحريرها ومديرها، فإنه في الوقت نفسه يقوم بدور المراسل والموزع والمحاسب لكن بعد ما زاد أعداد المشتركين اضطر لتعيين وكلا عنه في الخارج لكي يقوموا بجمع الاشتراكات ثم يرسلوها إليه [1] .

واجه عبدالعزيز الرشيد العديد من الصعوبات من أجل إصدار هذه المجلة فلم يكن في الخليج آنذاك مجلة يمكنه أن يستفيد منها ومن خبراتها في هذا المجال، حتى وجود أشخاص يحسنون الطباعة على الآلة الكاتبة في الكويت آنذاك لم يكن أمراً سهلا، فلم تكن العوائق أمامه قليلة، ثم إن المجلة تحتاج إلى تشجيع القراء، وهي تحتاج إلى المادة الإعلامية الجيدة المنتظمة، كما تحتاج إلى من يوصلها للقراء بانتظام، ويجمع الاشتراكات منهم، والأهم من ذلك كله هو موقف حاكم الكويت الشيخ أحمد الجابر على إصدار مثل هذه المجلة، فلا بد من وسيلة يتقرب بواسطتها إلى الشيخ أحمد لكي يسمح له بإصدار هذه المجلة[2] يقول بهذا الخصوص: "... وبعد فإن إصدار مجلة للكويتيين أمنية كان الوصول إلى قمتها من أسمى ما تتوق إليه النفس ومن أجمل ما تتمناه في هذه الحياة، غير أن أشباح المثبطات التي ما زلت أبصرها في الطريق كادت ترميني في هوة من اليأس لولا التشجيع الذي آنسته من رجل الكويت عندما عرضت عليه المشروع فإنه أخذ بيدي إلى ساحة الأمل ودك كل ما أمامي من عقبات [3].

الحاصل أنه وافق الشيخ أحمد الجابر على إصدار هذه المجلة، وحصل الشيخ عبدالعزيز على ترخيص رسمي لطباعتها، لكن الشيخ أحمد الجابر اشترط على الشيخ عبدالعزيز أن يطلعه على محتوى العدد الأول من هذه المجلة قبل السماح له بطباعتها، وهذا ما حصل بالتأكيد[4] حيث أصدر الأمير أوامره بطبعها على أن يكون يوسف بن عيسى القناعي مراقبا على هذه المجلة واستقر رأي عبدالعزيز الرشيد على أن تطبع مجلة الكويت في المطبعة العربية بالقاهرة، التي كان يملكها ويديرها خير الدين الزركلي[5]،

(1) مجلة الكويت: مقدمة الناشر دار قرطاس، ط1، الكويت 1999م، مقدمة المؤلف؛ جريدة النهار الكويتية: عبدالعزيز الرشيد رائد الصحافة الكويتية، العدد 376، تاريخ النشر 28-7-1436هـ/ 16 -2-2015م.

(2) الحجي، يعقوب بن يوسف: الشيخ عبدالعزيز الرشيد، مرجع سابق، ص137-138.

(3) مجلة الكويت: العدد الأول، تاريخ النشر رمضان 1346هـ/فبراير 1928م، ص3.

(4) الحجي، يعقوب: المرجع السابق، ص139.

(5)**خير الدين بن محمود الزركلي:** شاعر ومؤرخ ومحقق ولد في بيروت سنة 1310هـ/ 1892م، نشأ وتعلم بدمشق، وهو من الأعلام في العصر الحديث، دعاه الملك عبدالعزيز ليكون مستشاراً للمفوضية العربية السعودية بمصر سنة 1353هـ/1934م،

وقد أهدى العدد الأول للمجلة إلى أمير الكويت الشيخ أحمد الجابر الصباح واشتملت المجلة على أبواب عدة، هي الدين، رد الشبهات على الدين، الأخلاق، القديم والجديد، الأدب، التاريخ، التراجم، الفتوى، اللغة، متفرقات الفوائد، وأخيراً التقريظ والانتقاد[1].

طُبع العدد الأول من هذه المجلة وتم شحنه من مصر إلى الهند ثم إلى الخليج العربي حتى الكويت، ولما وصلت جمرك الكويت بعد حوالي أسبوعين استلم الشيخ عبدالعزيز العدد الأول من مجلته، وكان كما وعد حاوياً على شتى المواضيع الدينية، والثقافية والاجتماعية والأدبية والتاريخية[2].

كان باب الدين هو الباب الأول وفيه إجابات عن الأسئلة الدينية التي ترد على الشيخ عبدالعزيز، وأما في الثقافة فقد نُشر مقالات عن الأدب في الأحساء وفي نجد وفي عمان، مع إيراد نبذ من أشعار من هم كبار الشعراء في هذه البلدان، كما ترجم للعديد من الشعراء، مثل عبدالرحمن القصيبي[3]، وعبدالله الفرج[4]، وغيرهم.

أما مشتركي هذه المجلة فيذكر الدكتور يوسف العقبي أنه بمراجعة دفتر الشيخ عبدالعزيز وجد من بينهم ديوان الملك عبدالعزيز وابنه فيصل والشيخ محمد بن عيسى آل خليفة إضافة إلى شيوخ الكويت مثل:

وعمل بوزارة الخارجية السعودية، ومثل الحكومة السعودية في العديد من المؤتمرات وفي عام 1957م، عُين سفيراً للمملكة في الرباط، وفي عام 1385هـ/1965م وعاد إلى الرياض وتنقل بينها وبين بيروت ودمشق والقاهرة، توفي –رحمه الله– سنة 1396هـ/1976م، وله مؤلفات منها" شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز"، " الأعلام"، الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز"، وغيرها؛ الرويشد: عبدالله بن سعد: نظرات في ديوان الشاعر خير الدين الزركلي، مجلة دارة الملك عبدالعزيز، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني، 1985م،ص127–128.

(1) جريدة النهار الكويتية الإلكترونية: عبدالعزيز الرشيد رائد الصحافة الكويتية، مرجع سابق.

(2) العقبي، يوسف: مرجع سابق، ص142.

(3) **عبدالرحمن بن حسن القصيبي:** يلقب بـ شيخ اللؤلؤ، ولد سنة 1302هـ/1884م، تلقى تعليمه في مدارس البحرين وتعلم اللغة الإنجليزية في الهند وهناك تعلم وتدرب على البيع والشراء وتجارة اللؤلؤ، وقد حظي بتقدير من الملك عبدالعزيز وأخذ يشيد به في كثير من المناسبات، كما عمل وسيطاً للاتصال الدبلوماسي بين الملك عبدالعزيز والبريطانيين، ولثقة الملك عبدالعزيز به فقد أصدر أوامره بأن يكون وكيلاً له في البحرين، وفي عام 1370هـ/1951م صدر مرسوم ملكي بمنحه لقب وزير مفوض من الدرجة الأولى وفي سنة 1374هـ/ منحه الملك سعود لقب وزير دولة، له صفات وأخلاق عالية وله العديد من الاسهامات العلمية كبناء المدارس ودعمها وله جهود في طباعة الكتب ونشرها توفي رحمه الله سنة 1396هـ/1976م؛ القشعمي، محمد بن عبدالرزاق: معتمدو الملك عبدالعزيز ووكلاؤه في الخارج،ط1، الانتشار العربي، لبنان، 2015م، ص87–106؛ العساف، منصور: رمز وطني» وقف بإخلاص مع قيادته قبل اكتشاف البترول، صحيفة الرياض،العدد16881، تاريخ النشر17 ذي القعدة 1435هـ.

(4) **عبدالله بن محمد بن فرج الدوسري:** شاعر له أثر كبير في مسيرة الأدب والفن في الكويت والخليج، ولد في الكويت سنة 1252هـ/1836م، وتوفي بها سنة 1319هـ/1901م، حفلت حياته بالهجرة والاغتراب وتمتاز قصائده بالتعابير البلاغية والتأثر بالأدب العربي، كما برع في الشعر النبطي، وله قصائد مطولات غاية بالإجادة وروعة بالتصوير؛ الجبالي حمزة، موسوعة الشعر النبطي الخليجي، بنط، 2016م، ص48؛ الخالدي، إبراهيم؛ السبيعي ناصر: حديث الصحراء، ط1، المختلف للطباعة والنشر، الكويت،1423هـ/ 2002م، ص107.

أحمد الجابر وعبدالله السالم، وعبدالله الجابر، وتجار الكويت، وأدباؤها، كما أرسل له عدد من أصدقائه رسائل يشكروه فيها ونُشرت هذه الكلمات في الجزء الثامن من شهر ربيع الأول من عام 1347هـ/1928/8/25م بعنوان مجلة الكويت في نظر الفضلاء، منهم على سبيل المثال لا الحصر عبدالله بن حمد البسام في بومباي الذي قال: "...تصفحنا مجلتكم فألفيناها مجموعة فوائد ومعدن فرائد فأهنئك أولا بما وفقت له من خدمة الدين والأدب وأهنئ جميع قرائها، ثانياً لما احتوت عليه من الفوائد الدينية والتاريخية والأدبية التي يندر وجودها في غيرها،..." [1] وعبدالله الخليل معتمد أمير الكويت في البصرة فقال: "...لقد تشرفت بالمجلة المشحونة بالعلوم الدينية والآداب الدنيوية والفوائد الجمة، ولا عجب فالمحرر لها نابغة وطنه وفريد زمنه..." [2]، وغيرهم من الشخصيات والعديد من المراكز والجمعيات الإسلامية في بلدان العالم الإسلامي.

وفي شوال 1348هـ/1929هـ أتمت مجلة الكويت عددها الأخير وهو العدد الذي نُشر فيه قصيدة مدح بالملك عبدالعزيز قالها محمود شوقي الأيوبي[3] يأتي الحديث عنها لاحقاً، وفي هذا العدد أراد الشيخ عبدالعزيز الرشيد أن يختمه بكلمة تعبر عما كان يشعر به تجاه هذا العمل الذي لم يسبق لأحد في الخليج القيام به، ويخفف فيها عن نفسه بعض العناء الذي كان يكابده في تحرير هذه المجلة طيلة العامين المنصرمين[4]، فكتب في هذا العدد قائلاً: "في هذا العدد الممتاز من مجلة الكويت... تنتهي السنة الثانية التي اجتزتها بكل صبر وجلد على ما فيها من متاعب وصعاب وعلى ما ألقي في طريقها من عراقيل لا يقصد من ورائها إلا الفت من عضدي عن مواصلة السير في هذا السبيل الذي لا يعرف وعورته إلا من باشر العمل بنفسه... ثم ليعلم أولئك الإخوان الذين يسرهم فشلي وحبوط مشروعي أنني لا أزداد بما ألاقيه منهم من غلظة وجفاء إلا قوة ونشاط معتمداً على الله تعالى في تلك المهمة الشاقة...نسأل الله في الختام أن يوفقنا وإخواننا لما فيه صلاح ديننا وأن يبصر كلاً منا بعيوبه" [5].

(1) مجلة الكويت، الجزء الثامن، شهر ربيع الأول1347هـ/أغسطس1928م، ص 399.

(2) المصدر السابق، ج8، ص 398.

(3) **محمود شوقي الأيوبي**، شاعر ولد في الكويت عام 1320هـ/ 1901م، وتلقى الشاعر تعليمه في مدرسة أولية في الكويت، وهي كتاب الملا زكريا الأنصاري حيث تعلم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب، ثم أكمل دراسته في بغداد، وعمل مدرساً في المدرسة المباركية والأحمدية في الكويت، زار بلاد كثيرة ولتقى بالملك عبدالعزيز، توفي في 2 من ذي الحجة 1385هـ الموافق23 مارس 1966م. الأيوبي، محمود شوقي: ديوان الملاحم العربية؛ قدم له ودرسه وعلق عليه محمد بن عبدالرحمن الربيع، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، 1419هـ/ 1999م، ص11-14.

(4) الحجي، يعقوب: الشيخ عبدالعزيز الرشيد سيرته وحياته، مرجع سابق، ص217.

(5) مجلة الكويت: الجزء العاشر، شوال 1348هـ/مارس1930م، ص 398.

المبحث الثاني: الأحداث والأخبار التاريخية **الخاصة بالملك عبدالعزيز ومملكته الواردة بالمجلة من شهر رمضان 1346هـ/ فبراير 1928م حتى شهر محرم من عام 1348هـ/يوليو1930م.**

- تاريخ نجد:

بدأ العدد الأول من المجلة في الحديث عن تاريخ نجد، مركزاً في ذلك على الحديث عن حائل، في دراسة معمقة شاملة عن الحالة الطبيعية والسياسية والاقتصادية فيها، مع التطرق بالتفصيل إلى قراها وجبالها وأسباب تسمياتها وما قيل فيها من أشعار، وعن قبائلها وتاريخ نزوحهم إليها.

التسمية:

بدأ في الحديث عن حائل متناولاً نشأتها، وغاية ما وصل إليه وأنها موجودة قبل الإسلام في الزمن الجاهلي وهذا عائد لذكرها في بعض أشعار أهله إذ ذاك، وأنها كانت مقراً لطي القبيلة الشهيرة التي أنجبت بعض المشاهير من رجال العرب كحاتم الطائي الذي سارت بأحاديث جوده الركبان ولهذا اليوم له ولابنه عدي آثار باقية فيها.

حالتها الطبيعية:

أشار إلى أنها من أخصب بلاد الجزيرة أرضاً وأصفاها جواً وأعدلها هواءً تحيط بها جبال شامخة لها شهرة واسعة، من أشهرها أجا وسلمى الجبلان اللذان تغنى بهما الشعراء قديماً وحديثاً، وفيها النفود الذي يبعد عنها مسافة ثماني ساعات، والملاحظ هنا أن جميع حديث المجلة في المسافات بين المدن والقرى بالساعات التي تقطعها الإبل، وأشار إلى الحيوانات الموجودة فيها ومنها الضبع والذئب والأرنب، كما ذكر حيوانات لكنها ليست موجودة في وقتنا الحالي مثل النمر والوعل والوضيحي[1].

- حالتها السياسية:

أوضح أنها عاصمة آل رشيد[2] سابقاً وقد استخلصها منهم الملك عبدالعزيز عام1340هـ/1922م وأشار إلى عدد سكانها الذين قدرهم بـ(20) ألف نسمه، كلهم مسلمون سنيون على مهذب الإمام أحمد، ثم بدأ يصف أهل حائل بقوله: "عرفوا بالشجاعة والكرم والعفة والأمانة وأنهم شديدين في المحافظة على الدين كسائر أهل نجد، ثم ذكر أنه استقر في حائل طائفة من الشيعة نزحوا إليها من العراق[3] للتجارة وأقاموا

(1) مجلة الكويت: الجزء الأول تاريخ النشر رمضان 1346هـ/فبراير1928م، ص20-21.

(2) **مؤسس إمارة آل رشيد هو عبدالله بن علي بن رشيد** (ت:1263هـ) وهو من آل جعفر من أحد بطون عبده من قبيلة شمر، وتولى الإمارة سنة 1253هـ تقريباً، وكانت إمارة الجبل قبل ذلك في آل علي الذين كان آخرهم صالح بن عبدالمحسن الذي عزله الإمام فيصل بن تركي وولى مكانه عبدالله بن رشيد؛ نصيف، محمد: أخبار نجد من مجلة لغة العرب البغدادية من المجلد الأول إلى التاسع: تحقيق قاسم الرويس، ط1، دار جداول، بيروت، 2014م، ص136.

(3) يسمون أهالي المشهد أي النجف ولهم حارة خاصة بهم تعرف بحارة المشاهدة لهم ما للغير وعليهم ما على الغير وهم أحرار في ديانتهم مع وجوب المحافظة على الآداب العامة؛ نصيف، محمد: أخبار نجد: المرجع السابق، ص143.

فيها بضع سنين، لكن بعد أن استفحل أمر الإخوان أخرجوهم منها، وعن حالتها الأمنية أوضح أنه مضى لها وقت هي الواسطة الحسنة لإيصال الحاج من العراق والكويت إلى بيت الله آمنين مطمئنين حيث يخرج حاكمها معهم قوة تحميهم من قطاع الطريق ذهاباً وإياباً [1].

- حالتها العلمية:

مما لاشك فيه أن العلم والثقافة لهما دورهما في حياة الإنسان فهي تجلي الحكمة والبصيرة في الحياة، وتشكل لدى الإنسان مجموعة من المعارف والتصورات، وحديثنا هنا عن الحياة العلمية في حائل والعلم التي كانت تُدرس حين ذاك (1346هـ/ 1927م) حيث أوضح صاحب المجلة أن التعليم فيها محصور في دائرة التعليم الديني من فقه وتوحيد وحديث وتفسير وفي علوم العربية أيضاً من نحو وصرف[2]، وهذا لاشك أنه التعليم السائد في ذلك الوقت في سائر بلدان نجد، والذي كانت أماكنه الكتاتيب، وهي غالباً في إحدى زوايا المسجد أو في غرفة تُبنى بجواره، أو في جزءٍ من مكان عام، أو في منزل المدرس نفسه، ولنا أن نطلق على ذلك (التعليم الأولي) لأنه بالفعل يعتبر أول درجات التعليم وأن ما يتعلمه الطالب يعد من أولويات التعليم[3].

- حالتها الاقتصادية:

أوضح أنها محتاجة إلى ضرورياتها وكمالياتها وبالأخص الأواني والأثاث والخامات وغيرها كالسكر والقهوة والشاي وأنها تستوردها من الجبيل والأحساء والحجاز ومعان في اليمن، وكانت الكويت فيما مضى هي من أهم المدن التي توصلها في جميع حاجاتها، ولحائل من الصادرات الإبل والغنم والدهن، وجل ذلك يعرض في أسواق الحجاز ومعان، أما الزراعة فيها فالعديد من النخيل منتشر في أوديتها وهي غالباً لا تحتاج إلى سقي "هذا يدل أن المياه متوفرة بكثرة"، وأجود تمرها وأشهاه هو الحلوة، وهي تزيد عن حاجة أهلها من بادية وحاضرة، ويزرع فيها أيضاً من الحبوب الحنطة والشعير والذرة، ومن الفواكه العنب والرمان والتين والخوخ والليمون والبطيخ، وفيها من الخضر الباذنجان والطماطم والبامية واليقطين[4]، ومن هنا يتضح أن حائل كانت ولا زالت أرضاً خصبة صالحة للزراعة تسد حاجتها وتصدر الكثير من إنتاجها للعديد من مدن وقرى المملكة العربية السعودية .

هوبر **Hopper** [5]في حائل:

---

(1) مجلة الكويت: الجزء الأول تاريخ النشر 1346هـ/1928م، ص20–21.

(2) المصدر السابق، ص22.

(3) السلمان ، محمد بن عبدالله، التعليم في عهد الملك عبد العزيز، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، 1419هـ/ 1998م، ص33.

(4) مجلة الكويت، الجزء الأول، ص22–23.

(5) **تشالز هوبر** (Chales Huber): رحالة فرنسي ، ولد عام1253هـ/1837م في مقاطعة الألزاس الفرنسية، اهتم بالبحوث الأثرية والجغرافية، بدأ رحلاته إلى الشرق في عام1291هـ/1874م وهو من أبرز الرحالة الأجانب الذين جالوا في شمال الحجاز والجزيرة العربية، وترجع أهميته تلك إلى كونه أسهم بنصيب وافر في إماطة اللثام عن تاريخ شمال الجزيرة العربية القديم، حيث

تحدث عن زيارة هوبر Hopper وهو رحالة فرنسي زار حائل في أيام الأمير محمد بن عبدالله بن رشيد[1] ومما قاله في ذلك: "في أيام الأمير محمد آل رشيد زار أحد رجال فرنسا حائل ليستجلي غوامضها وما بين صخورها من آثار ونزل ضيفاً على الأمير محمد بن رشيد فأكرم وفادته وأعد له رجالا يقومون بخدمته ويسيرون معه إلى حيث أراد من جهات حائل، فطاف كثيراً من جبالها ووديانها وأماكنها المعروفة، ولم يعلم ماذا صنع إلا أخذه ثلاثة رسوم لثلاثة أماكن ...واختص الأماكن الثلاثة دون سواها لآثار الكتابة القديمة التي عليها ثم أرجعه محمد بن رشيد بعد أن قضى مهمته معززاً مكرماً".

بعد ذلك تحدث صاحب المجلة عن حائل في كتب الأشعار فذكر قصيدة امرؤ القيس، ومطلعها:

أبت أجا أن تُسلِمَ اليوم جارها فمن شاء فلينهض لها من مقاتل

تَبتْ لبُوني بِالقرَيّة أمّناً واسرحها غباً بأكناف حائل"

وأتبعها بأبيات نسبها لأحد البادية دون ذكر اسمه الشاعر وأنه قالها بعد أن اشتاق لبلاده:

لعمري لنور الأقحوان بحائل، ونور الخزامي في ألاء وعرفج

أحب إلينا، يا حميد بن مالك، من الورد والخيري ودهن البنفسج

وأكل يرابيع وضب وأرنب أحب إلينا من سماني وتدرج

ونص القلاص الصهب تدمى أنوفها يجبن بنا ما بين قو ومنعج[2]

وذكر قصيدة لأحد شعراء طيء مطلعها:

فلما أتينا السفح من بطن حائل بحيث تناجي طلحها وبسالها

دعوا لنزار وانتمينا لطيء كأسد الشرى إقدامها ونزولها.

درس بعض المواضع ذات الأهمية التاريخية في تلك الناحية كتيماء والعلا ومدائن صالح وخيبر، ويُعد هوبر مصدراً مهماً لمجموعةٍ مهمة من النقوش العربية القديمة؛ الرشيدي، فهد بن خنفور: منطقة حائل في عصر الدولة السعودية الثانية وذلك من خلال كتابات الرحالة الأجانب ما بين عامي 1240-1309هـ/1828-1891م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم، قسم التاريخ،ص51؛ صالح بن محمد: هوبر في الجزيرة العربية، صحيفة الجزيرة،العدد12568، تاريخ النشر الأحد 7 صفر 1428هـ.

(1) **محمد عبدالله بن رشيد** : ولد سنة 1252هـ/1836م، واستولى على حكم حائل سنة 1289هـ/1871م، ودانت له نجد بأسرها سنة 1309هـ/1890م، بلغت الإمارة في عهدة من الاتساع مالم تبلغه من قبل، يلقب بالمهاد، توفي سنة 1315هـ/1897م، وكانت مدة حكمة في الإمارة (26)عاماً ولنجد كلها (6)سنوات ؛ ضاري بن فهيد الرشيد ، نبذة تاريخية عن نجد، تحقيق عبدالله صالح العثيمين، الرياض، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، 1419هـ/1999م؛ ص199؛الزعارير، محمد بن عبدالله: إمارة آل رشيد في حائل،ط1،دار بيسان للنشر والتوزيع،1417هـ/ 1997م، ص66.

(2) هذه الأبيات كاملة في معجم البلدان لياقوت الحموي، ج 2، ص243، ولم ينسبها كذلك ياقوت الحموي لأحد بل ذكر ما نصه: "دخل بدوي إلى الحضر فاشتاق إلى بلاده فقال هذه الأبيات:..."، الحموي: معجم البلدان، ج2، ص243.

ومن ثم الحديث عن قرى حائل وفصل في بعضها ومن القرى التي ذُكرت " فيد[1]، طابه[2]، سميرة[3]، وغيرها[4].

- **هجوم الإخوان على أطراف الكويت:**

تحت هذا العنوان قدم صاحب المجلة قبل الدخول في تفاصل هذا الحدث التاريخي بمقدمة قال فيها:

"ليس من غرضنا الآن التفلسف في البواعث والأسباب التي حدت بالإخوان إلى الهجوم على أطراف الكويت والإفاضة في العواقب والنتائج التي قد تنبعث من جراء هاتيك الهجومات المتوالية فهذا مع كون الجرائد وبعض المجلات قد أفاضت فيه إفاضة لم تدع لقائل مجالا فليس هو من خطة مجلتنا التي حظرنا عليها سلوك منهجه المدلهم أو التعمق في البحث عنه امتثالا للأستاذ الإمام عليه رحمة الملك العلام حيث يقول: (أعوذ بالله من ساس ويسوس وما تصرف منها) لاسيا ولنا في تعدد المواضيع العلمية والأبحاث الأدبية غنى عن التورط في مأزق السياسة ... إذاً فنحن إذا ما اضطررنا إلى ذكر شيء من الحوادث التي لها مساس بالسياسة فإنما نذكرها كما هي وكما يصورها الواقع حفظاً لحقيقتها من الضياع ولأننا نود أن تكون مجلتنا هذه مصدراً صحيحاً فيما بعد لتاريخ الكويت وقبل الخوض في سرد بعض ما وقع من تلك الحوادث يجدر بنا أن نشير إلى الآثار السيئة التي أحدثتها غارة الإخوان على أطراف الكويت وعربانها في نفس جلالة الملك عبدالعزيز بن سعود فقد شرح جلالته تلك الآثار على صفحات الرسائل التي تبودلت بين جلالته وسمو أميرنا المعظم وإخوانه في الكويت وبالأخص قتل الشيخ علي بن سالم آل الصباح وجرح قائد الحملة الشيخ علي آل خليفة آل الصباح [5]. وأظهر جلالته أيضاً استعداده التام لإعادة ما أخذه الإخوان من أموال الكويتيين ولو من خزينته الخاصة إذا لم يوفق لاسترداد ما أخذوه من أيديهم وهذا هو الذي كان ينتظر من جلالته إزاء الكويت وأهلها..."[6]، بعد ذلك أشار إلى:

- هجوم ابن شقير وموقف الملك عبدالعزيز من غارات الإخوان:

---

(1) **فيد:** من قرى المسعود من الأسلم من شمر، فيه مركز من مراكز إمارة حائل. الجاسر: حمد، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، المرجع السابق، القسم الثاني، ص 943.

(2) **طابة:** من قرى شمر سكانها المسعود من الأسلم بمنطقة حائل، فيها مركز إمارة. الجاسر: حمد، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، الطبعة الأولى، القسم الثاني، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض 1397هـ/ 1977م، ص 741.

(3) **سميراء** : قرية فيها إمارة من إمارات حائل، وأكثر سكانها من بني تميم في منطقة حائل وفيها مركز إمارة. الجاسر: حمد، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، مرجع سابق، القسم الأول، ص 598.

(4) مجلة الكويت، الجزء الثاني شوال وذو القعدة1346هـ/أبريل–مايو 1928م، ص74–75؛ وللاستزادة عن رحلة هوبر يمكن الرجوع إلى: الرشيدي: منطقة حائل في عصر الدولة السعودية الثانية وذلك من خلال كتابات الرحالة الأجانب ما بين عامي 1240–1309هـ/1828–1891م، المرجع السابق، ص50–55.

(5) كان ذلك في موقعة الرقعي وهي بتاريخ 6 شعبان 1346هـ/28 يناير 1928م؛ الرويس: يوميات الدبدبة ليوسف ياسين، سبق ذكره، ص62.

(6) مجلة الكويت: الجزء الثاني1346هـ/1928م، ص 76.

وفي ذلك قال: "في جماد الثاني من سنة 1346هـ هجم ابن شقير[1] بنحو مئة وخمسين مقاتلا على الأفداوية[2] في أم الرحم، فقتلوا ثلاث من رجالهم واستاقوا بعضاً من إبلهم وأغنامهم وقد حاول الكويتيون مصادرتهم لكن أمير الكويت أراد الابتعاد عن كل ما يثير حفيظة الملك عبدالعزيز، حيث لم ير من الصواب الرد عليهم قبل أن يراجع الملك عبدالعزيز في الأمر ويبسط له الحادث كما هو استطلاعاً لرأيه فيما حدث، وقد جرت المخابرة بين الاثنين فعلاً فكان جواب جلالته ما عرفته آنفا..."[3] وتؤكد المصادر أن غزوات الإخوان لم تكن بموافقة الملك عبدالعزيز أو علمه وكيف ذلك وهو لم يأل جهداً في تهدئتهم، ولكنها كانت عصياناً لأوامره المتكررة بمنع الغزو واللجوء إلى المباحثات[4].

وأشار بعد ذلك إلى:

- هجوم ابن عشوان أو حادثة الرقعي[5]:

في شعبان 1346هـ/1928/1/28م هجم علي ابن عشوان[6] أحد زعماء الإخوان من قبيلة مطير في نحو خمسمائة ما بين هجان وخيال يقودهم ابن عشوان، فغزوا إمارة الكويت، وقد أصيب الفريقان هناك بخسائر طفيفة من قتل وتجريح، وأخذ الإخوان ما وصلت إليه أيديهم من إبل وبقر وغنم، بعد أن قتلوا رئيس الحرس مبارك بن هيف وبعد أن وقفت حكومة الكويت على الخبر أرسلت عليهم ستين رجلا في نحو اثني عشرة سيارة، بقيادة الشيخ علي الصباح، وكان معه عدد من أفراد الأسرة الحاكمة في الكويت، فأدركوهم في الرقعي فوقعت معركة شديدة بين الطرفين، وقد انتصر الكويتيون على الإخوان في هذه المعركة[7].

---

(1) وهو أحد زعماء الإخوان من قبيلة مطير.

(2) الأفداوية: هو الحرس الخاص للأمير.

(3) مجلة الكويت: الجزء الثاني والثالث مج1، 1346هـ/1928م، ص 76.

(4) نصيف، محمد: أخبار نجد، مرجع سابق، ص183.

(5) أشار الباحث قاسم بن خلف الرويس إلى هذه الحادثة وهي أن علي ابن عشوان رئيس العبيات من مطير ومن معه أغار على جماعة من أهل الكويت واستياقه لإبلهم ، لتطارده السيارات الكويتية بعد ذلك تدخل معهم في معركة عرفت بمعركة الرقعي وتسميها مطير العاذريات وسيأتي الإشارة لها بتاريخ 6 شعبان 1346هـ/28 يناير 1928م، ويذكر أنه فعلاً قتل فيها نفر من بينهم علي السالم الصباح ابن عم أمير الكويت بينما أصيب في هذه المعركة من أسرة الصباح علي الخليفة الصباح وعبدالله الجابر"؛ الرويس: يوميات الدبدبة ليوسف ياسين، سبق ذكره، ص62.

حادثة الرقعي يسميها الكويتيون الرقعي، وتسميها مطير كون العاذريات وتاريخها 6 شعبان 1346هـ/28 يناير 1928م، وقتل فيها بضعة نفر، بينما أصيب في هذه المعركة من أسرة الصباح اثنان هما: علي الخليفة الصباح وعبدالله الجابر؛ ياسين، يوسف: يوميات الدبدبة، مرجع سابق، ص62.

(6) علي بن عشوان: من قبيلة مطير، وهو شيخ فخذ العبيات من مطير.

(7) مجلة الكويت: الجزء الثاني مج1 1346هـ/1928م، ص 76. ص 76.

هذا وقد فصل صاحب المجلة في الحديث عن هذه المعركة"[1].

لكن يتضح أنه قد بالغ في وصف نصر الكويتيين وهزيمة الإخوان مع العلم أن كلا الطرفين وقع بينهم قتلى وجرحى، هذا وقد أنشد غنيم بن بطاح [2] فيها قصيدة، تعتبر وثيقة تاريخية حيث يذكر فيها الظروف المكانية والزمانية للمعركة، بالإضافة لتفاصيل الأحداث تدريجيا وتطوراتها تبعا، ومما قاله فيها نختار هذه الأبيات:

يوم تهيا بأيمن العاذريات

يوم عبوس يودع الراس شايب

لحقن تنابيل[3] على الهوش جسرات

مقصودهن أرقابنا والركايب

يصوعنا الرشاش والملح غشنات مثل البرد من مرزمات السحايب

الجيش من دونه عيال العبيات[4]

بمشوكات يجدعن الضرايب

والصبح لحقنا طيايير [5] صفات

أركن علينا حاميات اللهايب

وحده طرحناها وخمس سليمات

رصاصها بأيمان ربعي نهايب[6]

---

(1) انظر ذلك في الجزئين الثاني مج1 1346هـ/1928م، ص 76-78.

(2) **غنيم بن صفوق بن حسين بن بطاح:** شاعر وفارس من العبيات من قبيلة مطير نشأ في نجد وعاصر وخاض أحداث ومعارك تاريخية في جزيرة العرب توفي في عام 1363هـ/1943م؛الهفتاء،خالد بن هجاج؛ الشاطري منصور بن مروي: تاريخ قبيلة مطير من عام 350-1371هـ، ط1؛ مركز قبيلة مطير للدراسات والبحوث، لندن،1431هـ/2010م,ص723.

(3) تنابيل: فيها المقصود السيارات. وتعتبر معركة الرقعي هي أول معركة تشارك فيها السيارات في جزيرة العرب والتي كانت نادرة وقليلة الوجود في تلك الفترة التاريخية؛ وقد فصل في الحديث عن هذه المعركة عبدالرحمن بن إبراهيم الربيعي (1309هـ - 1402هـ/1892-1982م)، في مخطوطته التي وصلت إلى مكتبة الملك فهد الوطنية عن يوم العاذريات، وكذلك الرويس: قاسم: أخبار نجد في مجلة لغة العرب البغدادية.

(4) عيال العبيات: أبناء قبيلته.

(5) طيايير يقصد الطائرات: حيث استخدمت الطائرات في هذه المعركة ولاحقت الإخوان في اليوم التالي ست طائرات استطاعوا أن يسقطوا واحدة منها؛ الرويس: أخبار نجد، مرجع سابق، ص177.

(6) ياسين، يوسف: يوميات الدبدبة، مذكرات أعدها للنشر قاسم بن خلف الرويس، ص56

وفاة الإمام عبدالرحمن الفيصل:

تضمن العددان الرابع والخامس (المجتمعان) من السنة الأولى الخبر الآتي: نعت إلينا الأخبار وفاة الإمام عبدالرحمن الفيصل، والد جلالة الملك عبدالعزيز، وكان ذلك في الرياض، عاصمة نجد يوم 1346/12/13هـ/ 1928/6/2م عن عمر يناهز (83) بعد أن تقلّب من الدهر بأطواره، وذاق من طعمه الحلو والمر، وأبصر وجهه عابساً ومبتسماً، رحمه الله رحمة واسعة، وأجزل لآله الأجر والثواب على هذا المصاب:

كل ابن أُنثى وإن طالت سلامتُهُ يوماً على آلةٍ حدباء محمولُ [1].

● أغلاط مجلة الشرق الأدنى في حادثة الرقعي:

مجلة الشرق الأدنى هي من أوسع المجلات التي تناولت مسائل الشرق الأدنى باختلاف أقطاره، وقد نشرت في عددها الصادر يوم 16 شعبان من عام 1346هـ، تحت عنوان: "العراق ونجد والكويت" عن حادثة الرقعي، لكنها وقعت في أخطاء وتم تصحيحها في مجلة الكويت، ومما ذكرت مجلة الشرق الأدنى أن قائد الإخوان هو فايد بن عشوان لكن الصحيح هو علي بن عشوان، وتذكر أيضاً أن من الذين خسرتهم الكويت في هذه المعركة عبد الله بن جابر، لكن الصحيح أنه أصيب بجروح خفيفة برأ منها فيما بعد[2]، وقد أشار يوسف ياسين لهذه الحادثة في مذكراته

● الحجاز بين الأمس واليوم.

في زاوية التاريخ، في الأعداد الثامن والتاسع والعاشر، ظهرت ثلاثة مقالات متسلسلة تصف حال الحجاز والأمن في الحج ومزايا تطبيق الشريعة الإسلامية ووضع الحجاز بعد دخوله في الدولة السعودية، أما المقال الثالث فهو عن الطائف وعطف الملك عبدالعزيز على الفقراء فيه.

تحدث عن الوضع الأمني في الحجاز قبل ضم الملك عبدالعزيز له حيث قال: بالأمس كان الخوف قد عمه من أقصاه إلى أقصاه والذعر سد منافذه وطرقه واستولى على قاصديه حتى ليهون عليهم ما يلاقونه في عامة طريقهم من الأخطار المتنوعة...ومن ثم يبدأ بوصف الأخلاق وفسادها وسوء البضائع[3]،كما يصف الحجاز بأوصاف وعادت يقول إنها انتشرت وتشفت فيها، لكن لا يليق المقام لذكرها هنا، لأنه ينقل الخبر عن طريق السماع ليس عن طريق المشاهدة فقد يكون من ينقل له غير دقيق في ذلك.

يقول عما كان يسمعه: "... سبحان الله أكاد أطير من هول ما أسمع... فهل يا ترى يأتي يوم نرى فيه علالي تلك المفاسد مهدمة وأعلامها منكسة وهل سيسعدنا الحظ بأن نشاهد ذلك الوقت الميمون ونحن

(1) مجلة الكويت: الجزء الرابع والخامس شهري ذو الحجة ومحرم من عام 1346هـ/يونيو–يوليو1928م ص175.

(2) مجلة الكويت: ج 4–5، 1347هـ/1929م،ص181.

(3) مجلة الكويت: الجزء الثامن، 1347هـ/1929م، ص322.

على قيد الحياة، إنه ليوم سيعد تشرق فيه شمس العفاف في هاتيك الربوع "[1]، ثم يقول: كنت أحدث نفسي بكل هذا ولكن اليأس قد بلغ مني مبلغه وذهب بي القنوط كل مذهب، لكن الدهر أبو العجائب والله ذو غيرة لاحد لها فقد أصبح ما كنت أحسبه مستحيلا، حيث برز إلى عالم الوجود بفضل الهمة والإخلاص فحل الطهر...وطويت تلك المنكرات ولم يسمع لها صوت في طول البلاد...فالحق أن هذه ميزة للحجاز اليوم لو لم يتح له سواها لكان واجباً على الأحرار والمفكرين أن يعتبروها من أظهر المرجحات لعصر هذا الملك العربي المفدى على بقية العصور التي تقدمته فكيف وهناك من المميزات العديدة ما يضيق العد بحصرها، مميزات أكبرها كل من ابتعد عن التعصب والهوى[2].

ومما لاشك فيه أن الأوضاع في الحجاز قد تغيرت فعلاً بعد ضمها إلى حكم الملك عبدالعزيز وأصبحت تنعم بالأمن والأمان وارتاح الناس بأن يسر الله جل وعلا لهم حاكم عادلاً عمل على توفير الراحة والأمن والأمان[3].

يقول الملك عبدالعزيز في بلاغ إلى أهل الحجاز بعد أن أكمل ضمه لحكمه: "...إخواننا أهل الحجاز سلمهم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...أهنئكم وأهنئ نفسي بما منّ الله به علينا وعليكم من هذا الفتح الذي أزال الله به الشر وحقن دماء المسلمين وحفظ أموالهم، وأرجو الله أن ينصر دينه ويعلي كلمته وأن يجعلنا وإياكم من أنصار دينه ومتبعي هداه...اخواني تعلمون أني بذلت جهدي وما تحت يدي في تخليص الحجاز لراحة أهله وأمن الوافدين إليه طاعة لأمر الله...ولقد كان من فضل الله علينا وعلى الناس أن ساد السكون والأمن في الحجاز من أقصاه إلى أقصاه... وإني سأبذل جهدي في ما يؤمن البلاد المقدسة ويجلب الراحة والاطمئنان لها لقد مضى يوم القول ووصلنا إلى يوم البدء والعمل..." [4].

- عطف الملك عبدالعزيز على فقراء الطائف:

وصف في هذا المقال في الجزء العاشر عطف الملك عبدالعزيز وكرمه إذ يقول: "... في هذا العصر لا يسمح أن يبتدأ... بغير ذلك الملك العربي المفدى جلالة ملك الحجاز ونجد عبدالعزيز آل سعود الذي

(1) مجلة الكويت: الجزء التاسع، جمادى الأولى، 1347هـ/1929م،ص380.

(2) مجلة الكويت: الجزء التاسع، جمادى الأولى، 1347هـ/1929م ، ص381.

(3) نشرت صحيفة أم القرى الصادرة في مكة المكرمة في ذلك الوقت العديد من الأخبار التي تشيد بمستوى الأمن الذي تحقق على يد الملك عبدالعزيز في الحجاز، ومن ذلك على سبيل المثال انظر؛ أم القرى: الدين النصيحة، عالم داغستاني أشاد بمستوى الأمن في الحجاز، العدد 50، بتاريخ 25-5-1344هـ/11-12-1925م،ص2؛ وانظر أيضاً أم القرى: للأمن في الحجاز، الملك عبدالعزيز يستدعي رؤساء القبائل في الحجاز ويقسم لهم طرق الحجاز التي يجب عليهم أن يلتزموا بحفظ الأمن فيها ويأخذ عليهم العهود والمواثيق؛ العدد60، السنة الثانية، 6شعبان 1344هـ/19 فبراير 1926م، ص3.

(4) نصيف، حسين محمد: ماضي الحجاز وحاضرة، ط2، التنوير، بيروت،2012م، ص 263-264.

أصبحت أخبار جوده أحاديث الناس في مجالسهم وأنديتهم يحف بها الإكبار والإعجاب أخبار تحرك أوتار الأفئدة والقلوب..."[1].

وبعد الثناء على الملك عبدالعزيز الذي لا شك أنه فعلاً يستحقه –رحمه الله– نقل ما وصله من الأخبار إذ يقول: "...وصلتنا الأخبار تعطف الملك عبدالعزيز على فقراء الطائف وموعزيهم بأربعة آلاف قياماً بواجب رعويتهم وشفقة على ما أصابهم من فاقة وفقر"[2]، ولا شك أن مثل هذا المبلغ ليس بالسهل في ذلك الوقت، والحق أنها منحة توجب على أهل الطائف أن يرفعوا له ذكراً علياً.

- الأخبار المختلقة على الحجاج والحجاز:

مما لاشك فيه أن الأخبار التي تلفق على الحجاج لا يراد منها إلا إضعاف العزائم عن أداء ما أوجبه الله تعالى على عباده من فرائض دينية، كما يراد منها تعكير صفو بين رواد تلك الربوع المقدسة من مختلف الأقطار الإسلامية، والواقع أن الملك عبدالعزيز بذل كل ما في وسعه للعناية البالغة لراحة الحجاج وقد سار أبناؤه من بعده على ما سار عليه والدهم.

ويصف صاحب مجلة الكويت بعض الأخبار التي كانت تلفق على الحجاج حيث يورد برقية عن لندن أن عدد 2500 حاج من مسلمي جزر الهند الشرقية الهولندية قد توفاهم الله بأمراض مختلفة نتجت عن متاعب ومشقات في أثناء تأديتهم فريضة الحج إلى مكة المكرمة، يقول: نقلنا هذا الخبر عن جريدة البيان الأمريكية بنصه لا لأنه صحيح بل لنسأل إخواننا في جاوه[3] عن مبلغ هذا الكذب من عالم الكذب، ويرد أيضاً حيث يقول: كنا نسمع بكثير من أمثاله ينشر بالصحف لا عن موسم الحج والحجاج فقط بل عن كل شؤون الحجاز وأهله إثارة للعواطف على حكومته وهاكم مثالاً واحداً على شاكلته حيث نشرت إحدى المجلات التي أنشأت للدفاع عن الحجاز خبراً عن مكة المكرمة بأن أحد الإخوان قتل عالماً يمانياً في الحرم رمياً بالرصاص سمع منه كفراً بواحاً فأحل دمه ولم يقاصص القاتل بحجة دفاعه عن دينه، فتسائلنا عن ذاك وبحثنا بحثاً دقيقاً فما هي الأيام حتى قرأنا في تلك المجلة نفسها تكذيب الخبر بقلم مكاتبها في مكة المكرمة [4].

والخلاصة أن الأخبار التي تنشرها الصحف في ذلك الوقت عن الحجاز وأهله وعن الحج وموسمه وعن الملك وحكومته وعن النجديين ومن يخالفهم في الدين من الحجاج لا حقيقة لها ولا أساس لها من الصحة، أخبار يجب على المنصف ألا يقبلها بل يجب عليه أن يزنها قبل ذلك بميزان العدل والإنصاف[5].

---

(1) مجلة الكويت: الجزء العاشر، جمادى الآخرة، 1347هـ/1929م، ص424.

(2) الجزء العاشر، جمادى الآخرة، 1347هـ/1929م، ص425.

(3) كان صاحب المجلة وهو عبد العزيز الرشيد مقيم في جاوة بإندونيسيا حيث بعثه الملك عبدالعزيز للدعوة هناك كما مر بنا.

(4) مجلة الكويت: الجزء العاشر، جمادى الآخرة، 1347هـ/ديسمبر1928م، ص 427.

(5) مجلة الكويت: الجزء العاشر، جمادى الآخرة، 1347هـ/ ديسمبر1928م ، ص 428.

وقد ختم حديثه عن الأخبار المختلقة على الحجاز والحجاج بقوله: "ثم لنفرض أن ما يصيب الحجاج من الأمراض والموت صحيح لا مرية فيه فما هو ذنب الحجاز وحكومته ومنشأ ذلك وباء لا يسلم منها حتى أرقى الشعوب مدنية وأدقها اعتناء في النظافة واستعمال وسائل الصحة[1].

وما يجيب الإشارة إليه هنا جهود حكومتنا الرشيدة التي كانت ولا زالت تقوم بالعديد من الخدمات لتوفير سُبل الراحة خدمة لحجاج بيت الله الحرام.

- إهداء المجلة إلى الملك عبدالعزيز:

في الجزء الأول من السنة الثانية للمجلة الصادر في شهر محرم من عام 1348هـ/1929م أهدى المجلة إلى الملك عبد العزيز قائلاً: "إليك يامن أحييت للعروبة اسماً كاد يُقبر، ورفعت للدين مناراً شع نوره في جميع الأقطار أهدي (مجلة الكويت) في سنتها الثانية...أقدم لك تلك الفتاة بيد التقدير الذي لا يليق إلى لشخص كريم مثل شخصكم تجمعت فيه المزايا...شجاعة ورأي وصبر في حزم وكرم في بشاشة وغيرة صادقة على الدين...سهر على مصالح العباد والبلاد وهمه في سبيل السؤدد تناطح السحاب وعزم في الإصلاح لا يلين...وختم ذلك الإهداء بقوله: "آمل أن تتفضلوا عليها بقبول يشرح صدرها ورضاء يعلي شأنها..." [2].

ومن هنا يتضح عمق علاقته ومحبته للملك عبدالعزيز وشدة إعجابه بشخصيته فيصفه بـ ملك العرب والمسلمين، وحرصه على الإسلام والعلم وكرم الأخلاق، ولا ننس أن الملك عبدالعزيز قد وقف معه وحقق مراده، وجملة القول إن ما وصف به الرشيد الملك عبدالعزيز لا شك أنه شخصية مثل شخصيته تستحق الكثير والكثير لأنها فعلاً شخصية استثنائية.

- الأدب في نجد:

تحت هذا العنوان أورد قصيدة للشيخ محمد العثيمين[3] يقول إنه آن لنجد أن تباهي بقية أخواتها من البلاد العربية بما فيها من أدب غض ورجال نبلاء، ثم أشاد بمعاضدة الملك عبدالعزيز لأبنائه[4] ولا شك أنه منذ أن سطع نجمُ الملك عبدالعزيز – طيَّب الله ثراه– في الساحة السياسية للجزيرة العربية بعد استرجاعه

(1) مجلة الكويت: الجزء العاشر، جمادى الآخرة، 1347هـ/ ديسمبر1928م ، ص 428.

(2) مجلة الكويت: الجزء الأول، شهر محرم 1348هـ/أغسطس1928، ص14.

(3) **محمد بن عبدالله بن عثيمين:** من أشهر شعراء الجزيرة العربية في العصر الحديث وشاعر الملك عبد العزيز السياسي إذ كلما حقق الملك عبد العزيز نصر سجله ابن عثيمين شعرا، ولد ابن عثيمين عام 1270هـ/ 1854م، في قرية السلمية من قرى الخرج، وعاصر الملك عبدالعزيز وصحبه في حله وترحاله مشاركاً له في غزواته وتنقلاته، وتوفي في عام 1363هـ/1944م وله من العمر 93 سنة، الرويشد، عبدالله: رائد الشعر والفكر والأدب وشاعر الملك عبدالعزيز السياسي محمد بن عبدالله بن عثيمين، صحيفة الجزيرة، العدد11217، تاريخ النشر الأحد 5 ربيع الأول 1424هـ/15يونيو 2003م ؛ المضحي، عبدالعزيز بن عبدالله: علمان شاعر ورواية حول الملك عبدالعزيز، صحيفة الجزيرة، العدد12463،تاريخ النشر الأحد 21 شوال 1427هـ/12 نوفمبر 2006م.

(4) مجلة الكويت: الجزء الأول، محرم 1348هـ/أغسطس1929م، ص15.

لملك آبائه وأجداده، ناشراً الأمن والطمأنينة والعدل في ربوع البلاد المترامية الأطراف، تسابق إليه الشعراء من البادية والحاضرة للثناء عليه، وخلَّدوا سيرته شعراً لا يزال مسطَّراً في صفحات تاريخنا الأدبي، وفي مقدمة هؤلاء الشعراء قصيدة الشاعر والأديب محمد بن عبد الله آل عثيمين[1] وقد نشرت مجلة الكويت قصيدة مطولة له خص بها الملك عبدالعزيز جاءت القصيدة في (77) بيتاً، نقتطف منها ما يلي:

أجل إنه ربع الحبيب فسلمِّ وقف تتبيّن ظاعناً من مخيمّ
معاهد حل الحسن فيها نطاقه وقرة عين الناعم المتنعم

ثم يقول:

هو الملك الحامي حمى الدين بالتقى وسمر العوالي ركبت كل لهذم
له سلف يعلو المنابر ذكرهم وينحط عنه قدر كل معظم
هموا أوضحوا للناس نهج نبيهم بمحكم آيات وشفرة مخذم
ليوث إذا لاقوا بدور إذا انتدوا غيوث إذا أعطوا جبال لمحتي
وإن وعدوا أوفوا وإن قدروا عفوا وإن حكموا هم أقسطوا في المحكم[2]

ثم يقول:

إمام الهدى عبدالعزيز بن فيصل سمام العدى بحر الندى والتكرم
همام أفادته القنا وسيوفه وهماته أن يمتطي كل معظم

ويصفه أيضاً بقوله:

ولكن نصرت الحق جهدك واعتلت بك السنة الغراء في كل معلم
وألفت شمل المسلمين وقد غدوا أيادي سبا ما بين فذ وتؤم
عفيت عن الجاني وأرضيت محسناً وعدت بأفضال على كل معدم
بنيت بيوت المجد بالبيض والقنا وسدت بني الدنيا بكل التكرم
وما الجود إلا صورة أنت روحها ولولاك أضحى كالرمميم المرمم

إلى أن يقول:

إليك إمام المسلمين زففتها لها بك فخر، بين عرب وأعجم

(1) المضحي، عبدالعزيز بن عبدالله: رسالتان بخط شاعر الملك عبدالعزيز محمد آل عثيمين وقائمة بما كتب عنه، صحيفة الجزيرة، العدد12939، تاريخ النشر الأحد 24 صفر 1429هـ/2 مارس 2008م.

(2) مجلة الكويت: الجزء الأول، محرم 1348هـ/يوليو1929مم، ص15–16.

إذا أُنشدت في محفل قال ربّه أعدها، بصوت المطرب المترنّم[1]

وتجدر الإشارة هنا أن للشيخ محمد بن عبد الله بن عثيمين من مكانة علمية مرموقة تبوأها بين علماء ومشايخ عصره جعلت قصائده تشتهر بين الناس وكان من بينها هذه القصيدة.

- الملك عبدالعزيز آل سعود والإخوان:

تحت هذا العنوان بدأ الحديث عن معركة السبلة وهي معركة تاريخية فاصلة حدثت في 19 شوال 1347هـ/30 مارس 1929م، بين قوات الملك عبدالعزيز المؤلفة من أغلب حرب بقيادة عبدالمحسن الفرم[2] وشمر بقيادة ندا بن نهير[3]، وقسم من الظفير بقيادة عجمي بن سويط[4]، قسم من عتيبة بقيادة عمر بن ربيعان[5]، وقسم من مطير بقيادة مشاري بن بصيص[6]، وكذلك حاضرة القصيم والعارض، وبين من انشق من قوات الإخوان من أهل الأرطاوية وغيرهم بقيادة فيصل الدويش[7] وسلطان بن بجاد[1] في

(1) مجلة الكويت: الجزء الأول، محرم 1348هـ/يوليو1929م، ص17–18.

(2) **عبد المحسن بن صنيتان بن عبد المحسن الفرم**، شيخ بني علي، من مسروح من حرب، وأحد فرسان العرب وكرمائهم، شارك في معارك كثيرة أشهرها معركة السبلة، وكان مع قومه إلى جانب الملك عبدالعزيز، وله فيها فعل مشهود، توفي سنة 1387هـ/1967م؛ الحديثي، سليمان بن محمد: الحداوي للأمير محمد الأحمد السديري، ط1429،1هـ، ج1، ص233؛ الرويس، قاسم بن خلف: يوميات الدبدبة ليوسف ياسين، ص45.

(3) **ندا بن خلف بن نهير:** من شيوخ الويبار من شمر، وفارس من فرسان قبيلته، شارك مع قبيلته في كثير من المعارك وقاد بعضها بنفسه محققاً انتصاراتٍ كثيره، كان محكناً وكثير الحظ، وانضم إلى حركة الإخوان، وله مشاركات مع جيش الملك عبدالعزيز، ظل على ولائه وإخلاصه للملك عبدالعزيز إلى أن توفي سنة 1348هـ/ 1929م حيث قُتل في معركة أم رضمه؛ وقد ألف عنه أخوه عيادة كتاباً لا يزال مخطوطاً بعنوان: الإيضاح في سيرة طير فلاح"؛ الحديث: مرويات الأمير محمد السديري، ،ط1، 1434هـ، ص47؛ الحديثي: الحداوي للأمير محمد الأحمد السديري، سبق ذكره، ج2، ص157.

(4) عجمي بن شهيل آل سويط، أمير قبيلة الظفير، كان له مساهمات مع الملك عبدالعزيز في توحيد المملكة، خلف ابن عمه في مشيخة الظفير وأسس هجرة الصفيري توفي–رحمه الله– عام 1408هـ/ 1988م عن عمر تجاز المائة؛ السبيعي، ناصر؛ الخالدي إبراهيم: حديث الصحراء، ص261.

(5) **عمر بن عبدالرحمن بن تركي بن سلطان بن ربيعان:** من ذوي ثبيت من الروقة من عتيبة، ولد في المليدا سنة 1308هـ/ ونشأ في نجد وهو من أشهر شيوخ عتيبة الروقة ، شارك مع الملك عبدالعزيز في العديد من معارك التوحيد في الليث ونجران، وكذلك قيادته قسم من قبيلة عتيبة في معركة السبلة، والرغامة وغيرها، نزل في بداية التوطين في هجرة الداهنة وتولى إمارتها ثم انتقل إلى بلدة نفي حتى توفي فيها عام 1400هـ/ 1980م. المانع، محمد: توحيد المملكة العربية السعودية، ترجمة عبدالله الصالح العثيمين، د.ن، د.م، 1995م، ص158، الرويس: يوميات الدبدبة ليوسف ياسين، ص45–107–108.

(6) ينتمي إلى البصايصة من الأسر النجدية المعروفة ويرجع نسبه إلى الصعران من بريه من قبيلة مطير، تولى شيخة الصعران إبان حركة الإخوان؛ السديري: مرويات الأمير محمد الأحمد السديري، ص22.

(7) **فيصل بن سلطان بن الحميدي بن فيصل الدويش:** ولد سنة 1299هـ/ 1882م،وهو من أشهر شيوخ قبيلة مطير، تولى مشيخة قبيلته بعد وفاة والده، وكان أبرز زعامات حركة الإخوان، استوطن هجرة "الأرطاوية" عام1330هـ/1912م، اشتهر بالذكاء والشجاعة وشارك في عشرات المعارك وقاد كثيراً منها بنفسه؛ الحديثي؛ الحداوي هكذا يقول الأجداد على صهوات الجياد، المرجع

روضة قرب الزلفي، انتهت بانتصار الملك عبدالعزيز، وتعتبر آخر المعارك الرئيسة التي خاضها الملك عبدالعزيز في سبيل تأسيس المملكة العربية السعودية[2].

أوردت مجلة الكويت شيئا من التفصيل عن بعض مواقف الإخوان مع الملك عبدالعزيز وما دار بينهم من معارك، وقد بدأ بإيضاح أسباب الاختلاف ذكره حين قال: "أنكر بعض قصيري النظر من الإخوان على الملك عبدالعزيز أموراً أحدثها في ملكه تقتضي المصلحة السياسية والاجتماعية والاقتصادية إحداثها ولا ينافي الدين شيئاً منها[3].

والواقع أن اختلاف الإخوان مع الملك عبدالعزيز قد بدأ بعد أن تم له توحيد منطقة الحجاز عام 1344هـ/1925م مع ما وحده من مناطق البلاد وأقاليمها بدأت تظهر علامات اختلاف بينه وبين بعض قادة الإخوان، لا سيما الدويش، وابن بجاد، وضيدان بن حثلين زعيم قبيلة العجمان[4]، وكان مما أعلنوا اختلافهم معه حول استخدام المخترعات الحديثة كالهاتف والبرقيات، ومرونة الملك عبدالعزيز في التعامل مع دول وفئات يرون خطأ التعامل معها، وعدم السماح لهم بغزو بعض الدول المجاورة التي يرون انحرافها عن الدين[5].

وقد حاول الملك عبدالعزيز ردهم إلى الحق بالحجة وإرجاعهم إلى الصواب، ويقابل قسوتهم باللين وجهلهم بالعقل... وسعى لإصدار فتاوى شرعية من علماء نجد تنص على جواز ما أنكروه، لكن لم تفد معهم تلك

السابق،ج1،ص299؛ صابان، سهيل، مدخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني، ط1، دار جداول للنشر والترجمة، لبنان، 1434هـ/2013م، ص300.

(1) **سلطان بن بجاد بن سلطان بن هندي بن حميد:** قائد شجاع من قبيلة عتيبة، تولى الزعامة بعد وفاة والده، صحب الملك عبدالعزيز في غزواته، وأقام في هجرة الغطغط على مقربة من الرياض، وكان أميراً لها، أرسله الملك عبدالعزيز إلى تربة عام 1337هـ/1919م، ودخل مكة مع خالد بن لؤي، ثم كان مع الأمير فيصل بن عبدالعزيز في حرب عسير، وبعد الطاعة والإخلاص انضم إلى زعماء الإخوان الخارجين عن طاعة الملك عبدالعزيز إلى أن ألقي القبض عليه، توفي عام1351هـ/1932م؛ الزركلي: الأعلام، ج3، ص109؛ القحطاني، منى: التنظيمات الداخلية في مكة بعد دخول الملك عبدالعزيز لآل سعود 1343-1351/1924-1932م، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، 1427-2006م، ص51.

الحديثي؛ الحداوي للأمير محمد الأحمد السديري، مرجع سابق، ص39.

(2) ياسين، يوسف: يوميات الدبدبة، مرجع سابق، ص45.

(3) مجلة الكويت: الجزء الثاني، صفر 1348هـ/أغسطس1929م، ص507.

(4) **ضيدان بن خالد حثلين:** شيخ العجمان ،وقائدهم في معركة كنزان ضد الملك عبدالعزيز سنة 1333هـ/1915م، ثم لجأ إلى الكويت سنة 1336هـ/ حيث وقع اتفاقية مع الشيخ سالم الصباح والعقيد هاملتون لحل مشكلة وجود العجمان في الأراضي الكويتية في 20-5-1336هـ/4-3-1918م، وفي آواخر سنة 1337هـ/1918م قد إلى الملك عبدالعزيز متصالحاً فعاد بقبيلته إلى الأحساء ملتحقين بحركة الإخوان ليكون ضيدان بعد ذلك من أشهر قيادات الإخوان وشارك مع قوات الإخوان في بعض حروب فترة التوحيد، وانضم بعد ذلك للإخوان المختلفين مع الملك عبدالعزيز، قتل في معركة عوينة كنهر سنة 1347هـ/؛ الرويس: يوميات الدبدبة ليوسف ياسين، ص49.

(5) العثيمين، عبدالله الصاح: معارك الملك عبدالعزيز المشهورة لتوحيد البلاد، ط1، 1415هـ/1995م، ص284.

الفتاوى[1] لذا عقد الملك عبدالعزيز مؤتمراً في الرياض حضره علماء نجد وحضره أيضاً كثير من علماء الإخوان، وكان الملك عبدالعزيز حريص على حضور قادة المنشقين أملاً في إقامة الحجة عليهم، وتجديد تبعيتهم له، ليكون له العذر في اتخاذ أي إجراء مناسب ضدهم إن لم يعدلوا عن موقفهم لكن الدويش لم يحضر بل أرسل ابنه عبدالعزيز نائباً عنه، ولم يحضر أيضاً ابن بجاد أما ابن حثلين فعلم وهو في الطريق أن هذين الزعيمين لن يحضرا، فعاد إلى هجرته، وفي الثاني والعشرين من جمادى الأولى عام 1347هـ/5-1928/11م بدأ ذلك المؤتمر[2] وألقى الملك عبدالعزيز خطبة بليغة، ومن ثم أبدى العلماء آراءهم المؤيدة للملك عبدالعزيز، ثم انفض المؤتمر بتحديد البيعة للملك عبدالعزيز، وكانت نهاية المؤتمر انتصاراً سياسياً واضحاً له على المنشقين من الإخوان، ذلك أن العلماء أفتوا بأن الجهاد بالذات وهو أهم مسألة أثارها هؤلاء المنشقون، أنه بيد ولي الأمر[3] ولم يكن عزم الملك عبدالعزيز على قتالهم مادامت الوسائل السلمية تنجح، ودارت بينهم المحادثات لكنهم أرادوا إثارة الفتنة، فبدأ الإخوان يبادرون وأول حركة رفع رايتها سلطان بن بجاد في هجومه على طائفة من شمر قادمين من الشام، قتل فيها من الإخوان أكثر مما قتل من غيرهم[4].

وبعد أن بلغ الملك عبدالعزيز هذا النبأ الفظيع علم أن وراء الأكمة ما وراءها وأن السياسة تطلب منه أن يأخذ اليوم غير التدابير التي أسلفها معهم فاستنفر شجعان نجد وأبطالها وأقبلوا إليه طائعين... وثم يبدأ صاحب المجلة بوصف الإخوان بأوصاف غير لائقة لا يمكن ذكرها هنا.

ومن ثم يصف أحداث معركة السبلة وهزيمة الإخوان فيها وتركهم ما يزيد عن ألف وثلاث مائة قتيل بينهم بعض أقارب فيصل الدويش وفيصل نفسه مجروحاً [5].

ويبدو للباحث هنا أنه بالغ في عدد القتلى من الإخوان حين ذكر أنهم يزيدون عن 1300 قتيل لكن الصحيح أن قتلاهم يتراوحون بين أربعمائة وخمسمائة، وعدد القتلى من قوات الملك عبدالعزيز حوالي مائتين[6].

الفصل الثالث: أخبار الملك عبدالعزيز ومملكته الواردة بالمجلة من شهر صفر 1348هـ حتى شهر شوال1348هـ.

- صدى انتصار الملك عبدالعزيز على الإخوان في البحرين:

(1) مجلة الكويت: الجزء الثاني، صفر 1348هـ/أغسطس1929م، ص507.

(2) العثيمين: معارك الملك عبدالعزيز، مرجع سابق، ص288.

(3) العثيمين، عبدالله الصالح: تاريخ المملكة العربية السعودية، ج2 ،1430هـ/2009م، ص221-226؛ العثيمين: معارك الملك عبدالعزيز، المرجع السابق، ص287.

(4) مجلة الكويت، الجزء الثاني، 1348هـ/1929م، ص509.

(5) مجلة الكويت: الجزء الثاني، 1348هـ/1929م، ص510.

(6) العثيمين: معارك الملك عبدالعزيز، مرجع سابق، ص299.

جاء في هذا العدد تكملة لخبر سابق وهو أن بشائر نصر الملك عبدالعزيز عمت البحرين وهي بشارة سارة للشيخ عيسى آل خليفة والشيخ حمد حاكم البحرين وبيت آل قصيبي، وأهل البحرين عامة وأخذ بعضهم يهنئ بعضاً بهذا النصر، وقد أطلقت حكومة البحرين عدة مدافع مشاركة الملك عبدالعزيز فرحه وسروره، وانهالت التهاني الكتابية والشفهية على حسن بن إبراهيم القصيبي موضع ثقة الملك عبدالعزيز واعتماده في البحرين، وكان يقابلها بالتقدير والشكر[1].

- مدرسة سلفية في القدس:

يورد الجزء الثاني شهر صفر من السنة الثانية 1348هـ/1929م خبراً منقولاً من جريدة الشورى المصرية، مفاده أن (ملك العرب والإسلام عبدالعزيز كما يسميه) عزم على تشييد مدرسة سلفية في القدس قرر لها 5000 جنيه كل عام[2].

- الشبل من ذاك الأسد:

بعد مقدمة أجاد فيها الثناء على الأمير فيصل نائب الملك عبدالعزيز في الحجاز، ومما جاء فيها قوله: "...ليس سمو الأمير الجليل فيصل نائب جلالة الملك المعظم عبدالعزيز آل سعود في الحجاز بمجهول المقام عند أحرار العرب ومصلحيهم ولا هو في حاجة إلى المدح والإطراء، وهو شبل ذاك الأسد الهصور..." ومن ثم قدمت المجلة قصيدة طويلة للشاعر عبدالمحسن الكاظمي[3] بالأمير فيصل بن عبدالعزيز، و في مطلعها:

من مبلغ نجداً وزمزم والصفا ... أني على ألم الكنانة أنزل

يا حبذا نجدا ومن حلوا بها ... أهلا ومن بهم الحجاز يؤهل

فهم المقيمون الرواسي إن هموا ... نزلوا به وهم الخفاف الرحل

الأسد ألا أنهم لم يغدروا ... والشوس إلا أنهم لم يختلوا

آل السعود وما السعود بمدبر ... عن آله إن قيل عنهم أقبلوا

إلى أن يقول:

يا من إذا مثلت أئمة يعرب ... فأبوه في العرب الإمام الأمثل

المجد مجدك ما تروح وتغتدي ... والجود جودك ما تحل وترحل

(1) مجلة الكويت، الجزء الثاني، 1348هـ/1929م، ، ص510.

(2) مجلة الكويت، الجزء الثاني، صفر 1348هـ/ أغسطس1929م، ص45.

(3) **هو أبو المكارم عبدالمحسن بن محمد بن علي**، ولد في بغداد سنة 1865م، ونشأ في الكاظمية، ارتحل كثيراً إلى أن استقر في مصر، توفي–رحمه الله– عام 1935م؛ دارة الملك عبدالعزيز: الملك عبدالعزيز في عيون شعراء صحيفة أم القرى،1419هـ/1999م، ج2، ص974.

عش وابق واسلم أنت فينا ملجأ يلجأ إليه الحائرون وموئل[1]

والقصيدة جاءت في المجلة بـ "27"

- خضد شوكة الإخوان ومآل حركتهم:

في العدد السابق نفسه نشر عبدالعزيز الرشيد مقالاً عن الملك عبدالعزيز والإخوان بعنوان: "خضد شوكة الإخوان ومآل حركتهم"، ذكر فيه خبر انتصار الأمير عبدالعزيز بن مساعد آل جلوي[2] أمير حائل على قوة الإخوان بقيادة عبدالعزيز بن فيصل الدويش في أم رضمه[3] وقال"... لقد جاء تلغراف من الكويت يفيد بأن قوة الأمير عبدالعزيز بن مساعد أمير حائل اصطدمت بقوة عبدالعزيز الدويش في أم رخمه فحطمتها عن آخرها... وتلا هذا أيضاً نبأ آخر وهو هزيمة أحد زعماء عتيبة في صحراء الدهناء..."[4] ولقد أعرب الرشيد عن فرحه بهذا الانتصار ثم بين أن الرعاية التي أحاط الملك عبدالعزيز الإخوان بها، وسعة العيش التي وفرها لهم، وقارن بين حالتهم المعيشية آنذاك وحالهم بعد أن شقوا عصا الطاعة عليه، إذ يقول: "قد يستغرب من لم يدرس حالتهم الدرس الدقيق ويستغرب إذا قلنا له إن فيصل الدويش كان له الأرطاوية[5] قصر فخم أثث بالأثاث الفاخر وزود بالأواني الثمينة وأنير بالمصابيح الوضاءة... ويقول

(1) مجلة الكويت، الجزء الثاني، ربيع الأول 1348هـ/سبتمبر 1929م، ص45–47.

(2) **الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي بن تركي بن عبدالله بن سعود:** ابن عم الملك عبدالعزيز، ولد في عام 1302هـ/1885م في الرياض، نشأ في كنف والديه حتى بلغ السابعة من عمره، بعد استيلاء بن رشيد على نجد عام 1309هـ/ 1891م نزح مع والده والأسرة السعودية إلى الكويت. شارك مع الملك عبدالعزيز في استرداد الرياض1319هـ/ 1902م. كما شارك في جميع معارك التوحيد. وأسند إليه إمارة القصيم سنة 1339هـ/ 1923م، وبعد فتح حائل عام 1341هـ/1923م انتقل إليها وعمل على استتباب الأمن فيها، وفي عام 1351هـ/1932م عينه الملك عبدالعزيز قائدًا عامًا للقوات السعودية للقضاء على فتنة الأدارسة. ظل على رأس العمل حتى عام 1391هـ/1971م. توفي رحمه الله ليلة السبت الأول من شهر ربيع أول عام 1397هـ/1977م. انظر: سليمان، حسن حسن: الأمير عبدالعزيز بن مساعد: حياته ومآثره، [د.ط]، [د. ن]، بدون مكان وتاريخ، ص 23–31؛ هذلول، سعود: تاريخ ملوك آل سعود، الجزء الأول، ط2، [د.ن]، [د. م]، 1402هـ/ 1982م، ص 356.

(3) أم رضمه: موضع جرت فيه معركة مشهورة بين عبدالعزيز بن مساعد وجنوده وبين عبدالعزيز الدويش ومن معه من جهة أخرى، وذلك يوم السبت 4 ربيع الثاني 1348هـ/ 8 سبتمبر 1929م، كانت البداية ناجحة للإخوان إلا أن سير المعركة بدأ ينقلب إلى هزيمة بعد أن فقد الإخوان 300 مقاتل ووصول قوات إضافية إلى عبدالعزيز بن مساعد، وقُتل عبدالعزيز الدويش كما قُتل نداء بن نهير من شيوخ شمر الذي كان في جيش ابن مساعد، للتفاصيل في هذه المعركة انظر" وللاطلاع على موقف الإخوان الرجوع إلى الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز، الزركلي، خير الدين، ط11، دار العلم للملايين، بيروت، 1999م، ص107–120؛ ياسين، يوسف: يوميات الدبدبة، مرجع سابق، ص55؛ العثيمين: معارك الملك عبدالعزيز، مرجع سابق، ص304.

(4) مجلة الكويت، الجزء الثالث، ربيع الأول 1348هـ/سبتمبر 1929م، ص701.

(5) الأرطاوية: هجرة من هجر قبيلة مطير، في إقليم سدير، من إمارة الرياض، تبعد عن الرياض حوالي ثلاثمائة كيلاً شمالاً وترتبط بمنطقة المجمعة إداريًا. الجاسر، حمد: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (معجم مختصر)، القسم الأول، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، دون تاريخ، ص 183؛ وانظر: ابن خميس، عبدالله بن محمد: معجم اليمامة، مج1، ط1، [د. م]، الرياض، 1398هـ/ 1978م، ص72.

أيضاً عن نقل فيصل الدويش إلى الرياض"... يوصله الملك ... في عاصمة ملكه الرياض المحروسة، وهناك يلقى فناءً رحباً ووجهاً بشوشاً وترحيباً ينسيه آلامه ويحقق آماله، ينقلب في النعيم بضعة أيام ثم يرجع إلى أهله ... يرجع مسروراً بعد أن كان حزيناً..." [1].

ويستمر عبدالعزيز الرشيد في حديثه عن الإخوان لكنه في هذا العدد ينشر خبراً بعنوان:

- نصيحة واجبة للإخوان الثائرين:

بدئها بقوله: "...إن الواجب يقضي على أبناء العرب اليوم أن يلتفوا حول الملك عبدالعزيز يفدوه بكل عزيز لديهم ويعملوا مع العاملين لتوطيد ملكه، وقمع المعتدي عليه وجذب القلوب والأفئدة إليه...ومن هو الذي ينكر وأعمال جلالته شاهدة ناطقة، وآثاره الطيبة بارزة،...بسط الأمن في بلد كن الناس يتخطفون من حولها وقلوبهم خائفة..." [2] ومن ثم بدأ يطلب من الإخوان الاقتداء بالرسول –صلى الله عليه وسلم– الذي وردت عنه أحاديث وأخبار توجب طاعة أولياء الأمور، وتحرم الخروج عليهم إلا بالحق.

وحين تم انتصار الملك عبدالعزيز على الإخوان نهائياً كتب الشيخ عبدالعزيز مقال بعنوان:

- انتصار الملك عبدالعزيز على الإخوان:

بدأه بقوله: "أما الآن وبعد أن استراح الملك من ذلك الجند... الذي ضيق عليه واسع أوقاته، ويقف في وجهه كلما أراد أن يجري إصلاحاً...ويعلم أولئك المتخرصون ما لجلالته من أعذار شرعية كانت تمنعه فيما مضى عن القيام بما تتوق إليه نفسه الكريمة من الخير والإصلاح، ويعلمون أيضاً خطأهم في تسرعهم بالقدح قبل أن يعرفوا حقيقة العذر الذي تركت جلالته صامتاً كل هذه المدة الطويلة"[3] وأتبع كلامه هذا بالأبيات التالية:

قال العداة بأنكم في غفلة — عما به ترقى البلاد إلى العلا

وبأنكم أهملتم تثقيف من — حملوا لكم أغلى المودة والولا

قالوا وقالوا كلما أوحى لهم — حسد أصاب من الجميع المقتلا

إلى أن يقول:

هذا الحجاز وما به من نهضة — أمسى بها خير الحجاز مؤصلا

هو شاهد عدل على إخلاصكم — يجتث من نفس الحسود المقولا[4]

(1) مجلة الكويت، الجزء الثالث،ربيع الأول 1348هـ/سبتمبر 1929م، ، ص701.

(2) مجلة الكويت، الجزآن الرابع والخامس، ربيع الثاني وجمادى الأولى، 1348هـ/أكتوبر –نوفمبر 1948م، ص252.

(3) مجلة الكويت، الجزآن السادس والسابع، جمادى الآخرة ورجب، 1348هـ/نوفمبر –ديسمبر 1929م، ص317–318.

(4) الحجي، يعقوب: الشيخ عبدالعزيز الرشيد سيرة حياته، مرجع سابق، ص188؛ مجلة الكويت، المرجع السابق، ص 318.

أخيراً يمكن القول إن هذا ما كان عليه شعور الشيخ عبدالعزيز الرشيد تجاه الإخوان، وتجاه الملك عبدالعزيز وما دار بينهم من أحداث رصدها وعلق عليها.

لا يعرف الحق إلا ذووه:

تحت هذا العنوان في مجلة الكويت تم الحديث عن مكانة الملك عبدالعزيز لدى الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حاكم البحرين، ومما جاء فيها: " كان لجلالة ملاك العرب والإسلام عبد العزيز آل السعود محل رفيع في نفس سمو الأمير الجليل الشيخ حمد بن الشيخ عيسى آل خليفة حاكم البحرين المعظم ومحبة صادقة تخللت منه الروح والجسم. وكان يطرب كثيراً لغرر القصائد التي تشرفت بمدح جلالته وسما قدرها بذكر أعماله وآماله وكثيراً ما يأمر منشده بقراءتها في مجالسه الخاصة سواء ما أودع منها مجلة الكويت[1] التي كان يقرأها سموه أو غيرها من در مدائحه وقلما تخلو مجالس سموه من ذكر مناقب جلالته وفضائله التي كان يرتاح للحديث عنها أيما ارتياح... اجتمع جملة من وجهاء البحرين عند سموه (بالصخير) [2] وكان من بينهم الفاضل على بن إبراهيم آل كانو فدار الحديث هناك عن أعمال جلالة الملك التي كان يقوم بها لرفع شأن العرب والإسلام وما يجب على المسلمين لجلالته في ذلك اليوم إزاء هذه الأعمال الجليلة، فقال ذلك الفاضل مخاطبا سمو الأمير الكريم يا صاحب السمو اقترح على سعادتكم بأن تأمروا خطباء الجمع في البحرين بالدعاء لجلالة الملك عبد العزيز آل السعود على المنابر إذ جلالته اليوم هو الملجأ الوحيد للإسلام والعرب وهو مطمح أنظار زعماء المسلمين في جميع الأقطار، أبدى حضرته هذا الاقتراح الموفق فوقع عند سموه موقع الاستحسان حتى طفق يردده على مسامع الحاضرين برهة من الزمن قائلا: نعم إنه اقتراح صادف محله ولم يعد أهله ولقد أحسنت (يافلان) في هذا الاقتراح واجدت وقد أعجبني جداً من بين اقتراحاتك العديدة التي كنت تبديها لنا في مجلس البلدية، وهكذا كانت لهجة سموه في استحسان الاقتراح على هذا النمط مما دل على تمكن محبة الملك الصادقة في قلبه وميله الشديد إليه، وإذاً فيصدق من قال في المثل: (لا يعرف الفضل إلا ذووه)[3].

ونُشر في المجلة في الجزء الرابع والخامس، ربيع الثاني /جمادى الأولى 1348هـ قصيدة لعبدالعزيز الرشيد قدمها إلى الملك عبد العزيز، وجاء في مقدمتها:

"...هذه قصيدة قدمها صاحب هذه المجلة إلى جلالة الملك المعظم عبد العزيز آل السعود في عاصمة ملكه (الرياض) من نحو خمس سنين تقريباً سنثبتها في الكويت احتفاظا بها وتحلية لجيد (الكويت) بمدح أخلاق من قدمت إليه:

---

(1) كان مما أولع به الشيخ حمد على حد قول صاحب مجلة الكويت: قصيدة خالد الفرج في مدح الملك عبدالعزيز تحت عنوان إياك نختار. سبق الحديث عنها.

(2) الصخير منطقة صحراوية تقع في مملكة البحرين.

(3) مجلة الكويت: الجزء الثالث، مج2، شهر ربيع الأول سنة 1348هـ/سبتمبر1929م، ص125–126.

هل لداعي الإصلاح شهم مجيب أم لداء الفساد ثم طبيب
هل حكيم برد كل اعتلال وله في القضاء رأى مهيب
هل عظيم على المكاره جلد وعليم به تسود الشعوب
خبروني فديتكم من رجال خبروني وللسؤال أجيبوا
فتشوا لي ومن يجدلي مرادى فله الشكر ماشدا عندليب[1]
أيها السائل الملح رويداً إن هذا اللحاح شيء عجيب
ليس هذا الذي تفتش عنه وبه الوقت والزمان يطيب
غير عبد العزيز (سلطان) نجد من له العز والفناء الرحيب
وعجيب وأنت تسأل عنه وهو شمس وما عراها غروب
وهو ندب يذل كل عنيد وهو حصن إذا الخطوب تنوب
وهو غيث إذا السحائب شحت وأصاب العباد يوم جديب
وهو بدر به الدياجر تجلى وهو للحزم صاحب وقريب
إن دهته الخطوب فهو كصخر ليس فيه مدى الزمان ندوب
يا إماما له المفاخر تنمى وهماما له المقام الرهيب
أنت ملك جمعت غر خصال يخجل البدر نورها ويعيب
أنت ملك ما سمعنا بملك هو قاض وقائد وخطيب
وهو أنس الجليس أن ما تصدى الأمور يهتز منها الأديب
هو ومسلاة كل هم وغم عن قلوب قد أحرقتها الكروب
أنت ملك إذا هممت بأمر ليس يثنيك عاذل أو كذوب
قد سحرت العقول منك بنطق هو در لكل لب خلوب
لك حلم وليس حلم ابن قيس ودهاء به تزول الخطوب
لا تلمني يا عاذلي في هواه إن عذل العذول أمر مريب
كيف أصغى إلى العذول بملك ومزاياه شمسها لا تغيب

(1) مجلة الكويت، الجزء الرابع والخامس، ربيع الثاني وجمادى الأولى 1348هـ/أكتوبر–نوفمبر 1929م، ص153–154.

فتراه واليوم يوم عصيب يبدو ليثاً والوجه منه غضوب

وتراه واليوم يوم سرور مشرق الوجه لم يشنه قطوب

وتراه إذا الكماة تلاقت ثابت الجأش والكماة تذوب[1]

والقصيدة أطول من هذا وهي تبلغ (39) بيتا.

- أمير القطيف الشاب:

تحت هذا العنوان تحدث عن محمد بن عبدالرحمن بن سويلم، وأثنى عليه وتحدث عن لقائه به في البحرين، تجاذب معه أطراف الحديث عن نجد وعن مجلة الكويت ورضا الملك عبدالعزيز عنها[2].

- تاريخ نجد:

تحت هذا العنوان نشر قصيدة شاعر الخليج خالد بن محمد آل فرج[3] البائية التي ضمنها موجز تاريخ آل سعود منذ ظهورهم وتاريخ الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله والأعمال التي قام بها الملك عبدالعزيز آل سعود، وقد بدأت هذه القصيدة بالملك عبدالعزيز ونسبه ومن ثم انتقل للشيخ محمد بن عبدالوهاب ومقاومة آل معمر للشيخ، ونصرة آل سعود له، وأول أبيات هذه القصيدة قوله:

إلى مجدك العلياء تُعزى وتنسب وفي ذكرك التاريخ يُملى ويكتب

وفي عدلك الشرع الشريف ممثّل وفي حكمك الأمثال تتلى وتضرب

محمد ينميه سعود بن مقرن فعبد العزيز الفاتح المتغلب

(1) مجلة الكويت، الجزء الرابع والخامس، ربيع الثاني وجمادى الأولى 1348هـ/أكتوبر–نوفمبر 1929م، ص153–154.

(2) مجلة الكويت، الجزء الرابع والخامس، ربيع الثاني وجمادى الأولى 1348هـ/أكتوبر–نوفمبر 1929م ، ص330.

(3) **خالد بن محمد بن فرج الدوسري**، ولد في الكويت عام م 1316هـ /1898م (وتوفّي في لبنان سنة 1374هـ /1954م)، هو مثقف وشاعر ومؤرّخ، قضى حياته العملية متنقّلاً من الكويت إلى بومباي والبحرين والسعودية وتلقى علومه المبكرة في الكتّاب، بدأ حياته العملية مدرساً في المباركية، فكاتبًا عند أحد كبار الكويتيين في الهند، وأسس في بومبي المطبعة العمومية التي طبع فيها مجموعةً من الكتب كان بعضها على نفقة الملك عبد العزيز، ثم انتقل إلى البحرين (1341هـ/1923م) ليصبح مدرساً بمدرسة الهداية، ثم صار مسؤولاً في بلدية الأحساء ورئيساً لبلدية القطيف، وله عدد من المؤلفات ومنها: أحسن القصص في سيرة الملك عبدالعزيز، رجال الخليج، كتاب الخبر والعيان في تاريخ نجد وما يجاورها من البلدان، وغيرها؛ مجلة اليمامة: الشاعر خالد الفرج 1316–1374هـ، العدد الخامس جمادي الأولى 1373هـ/1955م، السنة الثانية، ص25؛الشبيلي، عبدالرحمن: خالد الفرج سيرة رجل جسد حلم الوحدة بين الخليجيين، صحيفة الشرق الأوسط، العدد13271، تاريخ النشر 1 ذو الحجة 1435هـ ؛ الشبيلي عبدالرحمن: خالد الفرج رائد الملاحم الوطنية في سيرة الملك عبدالعزيز، صحيفة الجزيرة، العدد 448، تاريخ النشر 1 محرم 1436هـ/24أكتوبر 2014م.

سعود وعبدالله تركي وفيصل ومن عابد الرحمن مجدك أعقبوا

وينتقل فيها للشيخ محمد بن عبدالوهاب ومقاومة آل معمر له ومما قاله في ذلك:

أتى الشيخ والإيمان يملأ صدره على حين أن الناس للغي أقرب

فنادى فصموا عن سماع ندائه وأقصوه عنهم خائفاً يترقب

لقد خسرت فيه العيينة منقذاً وإبعاده والجهل بالعقل يلعب

وختمت هذه القصيدة بنصرة آل سعود للشيخ ومما قيل في هذه المقطوعة:

وآوه في الدرعية البطل الذي تلقاه بالإجلال وهو يرحب

محمد أصل المجد في آل مقرن به اشتد للشيخ المبجل منكب

هنالك عض الإصبع ابن معمر وأصبح ينحي نفسه ويؤنب

وهيهات أن يثني مشيئة ربه بأحكامه وهو العليم المسبب[1]

● ذكرى جلوس الملك عبدالعزيز آل سعود:

تورد المجلة ما قاله مندوب الأهرام، على إثر مشاركته في مناسبة احتفال الحجاز بذكرى اعتلاء الملك عبدالعزيز عرش الحجاز، وقد أحيوا ذلك اليوم فعلاً في الحجاز، وأقاموا لذكراه احتفالاً باهراً دعي إليه مندوبو الصحف المصرية على نفقة الحكومة وهناك أتيح للمندوبين مشاهدة الحجاز ونهضته، وكتبوا بعد رجوعهم إلى وطنهم عن الإصلاحات المتنوعة التي حُرم منها الحجاز كل تلك المدة الطويلة قبل دخولها في حكم الملك عبد العزيز[2].

● ما قاله مندوب الأهرام عن إصلاحات الحجاز:

تحت هذا العنوان جاء شيء من التفصيل عن الإصلاحات في الحجاز سبقها الحديث بإيجاز عن الشريف وعدم تطويره لها، حين قال مندوب صحيفة الأهرام: "...لم يكن في الحجاز إلا سيارتين إحداهما للشريف والأخرى لابنه، ولم يكن يسمح لأحد باستخدام السيارات وكانت وسائل النقل الوحيدة هي الجمال

(1) مجلة الكويت، الجزآن الثامن والتاسع، شعبان ورمضان، 1348هـ/يناير–فبراير1930م، ص313.

(2) مجلة الكويت، الجزآن الثامن والتاسع، شعبان ورمضان، 1348هـ/يناير–فبراير1930م، ص313؛ نشرت صحيفة أم القرى العديد من الأخبار التي تؤكد الاحتفال بذكرى جلوس الملك عبدالعزيز على عرش الحجاز، انظر أم القرى: لجنة الاحتفال بعيد الجلوس الملوكي، العدد 262، السنة السادسة، 26–7–1348هـ/27–12–1919م، ص2؛ أم القرى: الاحتفال بعيد جلوس جلالة الملك، العدد263، السنة السادسة، 3–8–1348هـ/3–1–1930م، ص1؛ أم القرى: برنامج الاحتفال في مكة بعيد جلوس صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز، العدد264، السنة السادسة، 7–8–1348هـ/7–1–1930م، ص2.

والبغال والحمير، وكانت الطرق إلى بيت الله الحرام لمكة المكرمة والمدينة المنورة سيئة متعبة..." [1] ثم بدأ يتحدث عن إصلاحات الملك عبد العزيز بعد أن ضم الحجاز ليقول: "...وبعد أن جاء ابن سعود أصلح تلك الطرق وشجع على جلب السيارات لنقل الحجاج والبضائع إلى مكة المكرمة، وإلى المدينة المنورة...ومن ثم يقول ومن مكة لجدة منظر السيارات ترش الطريق بالمياه وقد قيل لي أنها مبالغة وصيانة للصحة العامة، والمياه ممزوجة بمادة مطهرة..."ويقول أيضاً أن من الأشياء التي لفتت انتباهه كثرة الآلات المستوردة لحفر الآبار وآلات الزراعة وآلات الكهرباء لإنارة الحرم، وأن الحكومة تشجع الناس على استجلاب الآلات الزراعية من الخارج وتعفيهم من الضرائب، أما من الناحية الصحية فيقول: "أن الملك عبدالعزيز نظم الصحة تنظيماً دقيقاً وكان موسم الحج مشهوراً بالأوبئة فأصبح بعد ذلك الحجاز خالياً من كل الأوبئة" وقد أنشئت مستشفيات وصيدليات وتصرف الأدوية مجاناً، وكذلك أنشئت محطات لاستراحة الحجاج مجهزة بكل وسائل الراحة بالماء والثلج، وبمظلات تقي الحجاج حرارة الشمس" ويختم إصلاحات الملك عبد العزيز في الحجاز بالحديث عن ربطه الحجاز ونجد بالتلغراف اللاسلكي وأن هناك نحو 13 محطة له، وإنشاء مدينة خارج أسوار جدة بعد أن ضاقت جدة بمن فيها، وكان هدفه إنشاء مدينة جديدة لأن جدة كانت مبانيها عتيقة، وقد وضع مخطط لتلك المدينة على شاطئ البحر، ومن المشاريع أيضاً إنشاء ميناء جدة[2].

كل ما ذكره سابقاً لا شك أنه يدل على عناية الملك عبدالعزيز العالية بتنظيم بلاده من النواحي كافة، ورقيه بها، وعندما يكون هذا الكلام من صحيفة ليست وطنية يتضح لنا إعجاب غير السعوديين بأعمال الملك عبدالعزيز وجهوده في تطوير بلاده-رحمه الله-.

- البلدية في الأحساء:

يرد في العددين آنفي الذكر خبر عن أمر الملك عبدالعزيز بإنشاء بلدية في الأحساء للنهوض بها والقيام بوظيفة التنظيف والتطهير لتريح أهلها من الروائح الكريهة التي كانت تنبعث من أكوام القمامات، ولتقوم أيضاً البلدية بتعبيد الطرق وتنوير الأسواق[3]، ومما لاشك فيه أن مثل هذا المشروع لا يستهان به، وهو لا يعود على أهله إلا بالفائدة الجمة والصحة والنظافة، ولا ينكر ذلك أحد.

- زيارة الملك عبد العزيز إلى البحرين:

على إثر المؤتمر الذي عقد بين جلالة الملك عبدالعزيز وفيصل ملك العراق لحل المسائل المتعلقة بين المملكتين، توقفت الباخرة الإنجليزية المقلة لجلالته في البحرين في زيارة تستغرق عدة ساعات، وذلك مساء يوم الثلاثاء 26 رمضان 1348هـ/25-2-1930م واستقبله آل خليفة استقبالاً حاراً، يقول

(1) مجلة الكويت، الجزآن الثامن والتاسع، الجزآن الثامن والتاسع، شعبان ورمضان، 1348هـ/يناير-فبراير 1930م، ص314.

(2) مجلة الكويت، الجزآن الثامن والتاسع، شعبان ورمضان، 1348هـ/يناير-فبراير 1930م، ص315.

(3) مجلة الكويت، شعبان ورمضان، 1348هـ/يناير-فبراير 1930م ، ص319.

عبدالعزيز الرشيد ذهب أنا وجملة من أهالي نجد الذين استوطنوا هناك لمقابلة الملك عبدالعزيز غير أنا صادفنا جلالته قد ذهب إلى المنامة ليسلم على الشيخ عيسى آل خليفة الذي منعته الشيخوخة من السير إلى الملك عبدالعزيز والذي تحمل مشقة العبور من المحرق إلى المنامة لمقابلة جلالته[1].

هذا وقد دار بينهم الحديث حيث بادر الشيخ الملك بقوله: "لقد أخبروني في الليل أنك لن تنزل إلى بلدك البحرين فلم أصدق ذلك، وقد حاولوا إحباط عزمي اليوم صباحاً ولكني كنت ممتلئاً يقيناً بأني سأراك اليوم وستقر عيني بك...لقد كان هذا جلّ أمنيتي من زمن طويل، وإني لا آسف على موتي بعد الآن..." [2]

وأجابه الملك عبدالعزيز "لقد توفي والدي وليس هناك من أستشيره عداك، ولقد حاولوا إحباط عزمي عن النزول[3] ولكن يأبى الله إلا ما أراد ولا راد لأمره، لقد أراد الله أن أنزل في البحرين، وأن تقر عيني برؤيتك فالحمد لله على ذلك"[4].

هنا يتضح حرص الملك عبدالعزيز على الوحدة بين الدول المجاورة وبخاصة دول الخليج العربي، فسعى إلى تنمية حسن الجوار وتقوية الروابط، حرصاً على الاستقرار والتوازن والتعاون.

هذا وقد أقيت للملك عبدالعزيز بعد نزوله مدينة المنامة المهرجانات الكبيرة والتي اشترك الجميع، وأطلقت المدافع تحية لوصول الملك، وهتفت الأصوات بالدعاء له بطول العمر وبالعز والتأييد، ثم اتجه الملك إلى الرفاع لزيارة أسرة آل قصيبي، وألقى خليفة بن عبد الرحمن بن حسن القصيبي قصيدة من نظم صاحب المجلة يقول في مطلعها:

مولاي من حرس الهدى ببقائه — من بعد ما كاد الهدى أن يخذلا
أنت المعيد إلى العروبة مجدها — ولمجدها ما زلت أنت مهرولاً
ولمجدها حملت نفسك سيدي — ما لا يطيق سواك أن يتحملا
بدر السعود من زكت أعراقه — وحكت خلائقه السحاب الهطلا
هذي الوجوه تهللت لقدومكم — والسعد كبر في الجموع وهللا
والكل يسأل ربه في سره — أن يحمي ملكك ما الزمان تنقلا

(1) الطريفي، طلال: العلاقات السعودية البحرينية في عهد الملك عبدالعزيز 1319-1373هـ/1903-1953م، ط1، 1428هـ، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ص84.

(2) مجلة الكويت، الجزآن الثامن والتاسع، شعبان ورمضان، 1348هـ/ يناير-فبراير 1930م ، ص319.

(3) يقصد الملك عبدالعزيز الوكيل السياسي البريطاني في البحرين حين بعث لهم الملك عبدالعزيز برقية إشعار برغبته لزيارة الشيخ عيسى، وكان رد الوكيل البريطاني أن الشيخ مريض وليس في المنامة، لذلك لا يمكن أن يرحب بالملك عبدالعزيز، وينصح الملك بعدم الزيارة؛ الطريفي، طلال: المرجع السابق، ص82.

(4) الطريفي، طلال: العلاقات السعودية البحرينية، المرجع السابق، ص84.

ويقيك من كيد الزمان وصرفه ويزيد قدرك رفعة بين الملا[1]

استغرقت يومين، غادر بعدها الملك عبدالعزيز، واتضح من خلالها أن لهذه الزيارة أثر كبير في نفوس أهالي البحرين وأهالي نجد المقيمين فيها، وأظهرت التلاحم بين البلدين في تلك الفترة.

● رحلة صاحب المجلة عبدالعزيز الرشيد من البحرين إلى الأحساء:

بعد نهاية رحلة الملك عبدالعزيز إلى البحرين اتجه إلى العقير وأقام في الأحساء، ولقد تبعة الشيخ عبدالعزيز الرشيد حيث قدم الأحساء، وتحدث عن رحلته بالتفصيل وأنه ركب مع باخرة أعدت لنقل حاجيات الملك عبدالعزيز المتنوعة من البحرين إلى العقير، وكان اسم تلك السفينة "سعودي" وأنه كان متفائلاً بهذا الاسم لقوله سيكون السعد رفيقي في هذه الرحلة، وقد التقى حين وصوله الملك عبد العزيز ونقل عنه كلاماً مطولاً عن واجب الدعوة، وعن أمور دينية ودنيوية عديدة.

يقول: "حظيت بالمثول بين يديه في مجلسه الزاهر...وصافحت يمينه وقبلت كتفه...وأجلسني بجانبه وأخذ يؤنسني بعطفه...كان يرسل من ساعة لأخرى في تدبير ملكه الواسع الذي لا يفوته من أمره صغيرة ولا كبيرة...لقد عجبت كل العجب في حلمه الواسع وفي قوة شكيمته وطيب مقابلته لكل وافد إليه..." [2] ثم بدأ بالحديث مع الملك عبدالعزيز عن أمور الدين وعن الشيخ محمد بن عبدالوهاب منشأه ودعوته، وتطرق إلى ذكر الحجاز وفتحه وأسباب ذلك، وناقش معه حتى في الأدب والتاريخ ،لكن هذه الحوار لم ينشر في المجلة، والذي يتضح أن الملك عبدالعزيز من كلام الشيخ عبدالعزيز الرشيد وبعد محاورته له كان على اطلاع واسع بالعلوم الدينية والتاريخية وأن حديثه سهل في التعبير وكلامه واضح ودقيق لا يردد الكلام ولا يتلعثم وسريع بديهة، وماهر في الانتقال من موضوع إلى آخر

– رحمه الله رحمة واسعة ووالدينا وجميع المسلمين –.

● آمال جلالة الملك الكبيرة بنشر أسفار العلوم الدينية:

في العدد الأخير من المجلة تحدث عن جهود الملك عبد العزيز في نشر العلوم وطباعة الكتب الدينية أمثال كتاب المُغني الذي لم يطبع قبل هذه المرة لموفق الدين بن قدامة وتفسير ابن كثير وغيرها من الكتب في الفقه والتاريخ والطب والشعر، ومن ثم يتحدث عن خدمة الملك عبدالعزيز للإسلام وأهله، ولقد أشار الشيخ عبدالعزيز الرشيد وعرض على الملك عبدالعزيز طباعة كتاب تفسير شيخ الإسلام ابن تيمية فرد عليه الملك عبدالعزيز بقوله: "كنت راغباً كل الرغبة في طبع هذا التفسير الجليل ونشره بين الناس بأسرع وقت ممكن ولكن لا أعلم في أي مكان يوجد لنقوم بواجب نشره اليوم... ثم بدأ الملك يتحدث عن شيخ الإسلام وقال: "لشيخ الإسلام مؤلفات مهمة لم نقف عليها ... ونحن في أشد الحاجة إليها وإلى

(1) مجلة الكويت، الجزآن الثامن والتاسع، شعبان ورمضان، 1348هـ/ يناير –فبراير 1930م ص320–321؛ للاطلاع على تفاصيل هذه الزيارة انظر الطريفي، طلال: العلاقات السعودية البحرينية، المرجع السابق.

(2) مجلة الكويت، الجزآن الثامن والتاسع، شعبان ورمضان، 1348هـ/ يناير –فبراير 1930م، ص 3375–377.

نشرها لينتفع الناس بها... وفي العزم إرسال شخص من أهل العلم والمعرفة للبحث عنها في أوربا... قد تكون موجودة في تلك المكاتب... وسنصاحبه بتوصيات تسهل عليه مهمته كلما وجد شيء أخذه ولو بالفتوغراف ثم يبعثه إلينا..." [1].

ومن خلال ما سبق يتضح أن الشيخ عبد العزيز الرشيد يثبت أن همة الملك عبدالعزيز لم تقتصر على توسيع دائرة ملكه ودعمه؛ بل في رعاية العلم والتعليم ونشر بعض نفائس الكتب الدينية في عدد من المطابع الداخلية والخارجية، هذا وتبين أيضاً أنه يستخدم نفوذه لخدمة الإسلام والعلم. ولقد تحدث كثير من المؤرخين قديماً وحديثاً عن جهود الملك عبدالعزيز في نشر العلم والاهتمام به، ولعل من آخر الدراسات في هذا الجانب صالح حبيب الله الأستاذ المشارك بجامعة شمال غرب الصين في بحث قدمه خلال جلسات المؤتمر العالمي الثاني عن تاريخ الملك عبدالعزيز بعنوان: "جهود الملك عبدالعزيز آل سعود في النهضة بالتعليم"، فبين أن الملك عبدالعزيز قد أعطى الجانب التعليمي أعظم اهتمامه، إيماناً منه بأن نهضة البلاد وتقدمها لا يكون إلا عن طريق التعلم، ونقل عنه قوله: احرص على تعلم العلم، لأن الناس ليسوا بشيء إلا بالله ثم العلم ومعرفة العقيدة. وأشار إلى أن الملك اهتم أشد الاهتمام بنشر العقيدة السلفية الصحيحة والعلوم الشرعية والدنيوية النافعة، وحرص على ذلك أشد الحرص، لعلمه أن الجهل بالشريعة هو الذي يوقع في البدع والمعاصي ومخالفة أحكام الدين، بما يؤدي في نهاية الأمر إلى القلاقل والاضطراب والفساد والانحراف[2].

المبحث الرابع: مصداقية مجلة الكويت وقيمتها التاريخية.

بعد أن استعرضنا شيئاً من أخبار الملك عبدالعزيز وأخبار مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها" المملكة العربية السعودية" عموماً في مجلة الكويت خلال عامي 1346-1348هـ/ 1928-1930م في المبحثين الثاني والثالث، بقي أن نُعرف هل هذه الأخبار مؤكدة وصادقة ودقيقة أم لا تصل لهذا المستوى؟ وماهي قيمتها التاريخية سياسياً وحضارياً.

ولكي نعرف ذلك لا بد من أن نقارن ما ورد فيها بمصدر مهم، وهو صحيفة أم القرى التي كانت تصدر بمكة المكرمة حينذاك، والتي تحرص على توثيق تاريخ الملك عبدالعزيز في تلك الفترة، ومن ثم الحديث عن قيمة مجلة الكويت التاريخية.

أولاً: مقارنة الأحداث والأخبار الواردة بمجلة الكويت بـــ(صحيفة أم القرى) :

فقد اتفقت مع أخبار مجلة الكويت في السنتين المذكورتين بما يلي من أخبار:

(1) مجلة الكويت: الجزء العاشر، شوال 1348هـ/مارس 1930م، ص380-381؛ السماري، إبراهيم: الملك عبدالعزيز الشخصية والقيادة، ط1، دارة الملك عبدالعزيز الرياض، 1419هـ، ص55.

(2) الموقع الرسمي للمؤتمر العالمي الثاني عن تاريخ الملك عبدالعزيز.

ورد في المجلة خبر بعنوان: الحجاز بين الأمن واليوم تحدث فيه الكاتب عن حال الحجاز والأمن في الحج ومزايا تطبيق الشريعة الإسلامية ووضع الحجاز بعد دخوله في الدولة السعودية، وقارن بين الوضع الأمني في الحجاز قبل دخوله في حكم الملك عبدالعزيز وبعد دخوله، ويصف الأوضاع بأنها قدت تغيرت للأحسن فعلاً بعد دخولها في حكم الملك عبدالعزيز، وأصبحت تنعم بالأمن والأمان وارتاح الناس بأن يسر الله جل وعلا لهم حاكم عادلاً عمل على توفير الراحة والأمن والأمان، وقد اتفق هذا الخبر مع خبر آخر في صحيفة أم القرى بعنوان: "الأمن في الحجاز ماضيه وحاضره ومستقبله[1] تحدث عن الأمن في القديم وما كان يلاقيه الناس زمن الترك وزمن الحسين من مصاعب ومشقات في سبيل أداء فريضة الحج ما الله به عليم، مستشهداً بكتب الرحلات وأخبار المؤرخين بما كان يقاسيه الحجاج..." وقد تحدث عن الأمن زمن الشريف حسين، وأن الطريق كان محفوفاً بالمخاطر وأنه لم يستطع أن يؤمن الطريق بين مكة والمدينة، وأشار إلى كان يؤخذ من الحجاج من متاع، وعن عدم قدرته على إخضاع قبائل البادية، بعد ذلك بينت صحيفة أم القرى في المقال نفسه أن من أعظم النعم على المسلمين أن يوفق الله لهم قوة ذات عقل راجح تستطيع أن تحفظ الأمن في الحجاز حتى يفد المسلمون إلى هذه الديار فيشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله وهم آمنون مطمئنون[2]، وتشير الصحيفة في العدد نفسه إلى الخطط والإجراءات التي اتخذها الملك عبدالعزيز لضبط الأمن، وكيف أصبحت البلاد تنعم بالأمن والأمان، وكيف أصبح الحجاج يمشون ويقطعون المسافات دون أن يمسهم أحد بأذى، واستشهدت الصحيفة بقصص تؤكد ذلك[3]، وأشارت الصحيفة في مقال آخر بعنوان: "دور السكون في الحجاز واجب الحجازيين"، أوردت فيه حالة السكون والأمن في الحجاز وأنه يرفرف من أقصاه إلى أقصاه، وأن الناس أصبحوا يهتمون بالتجارة والصناعة نتيجة ما حدث لهم من أمن وهناء ورخاء، وأن القوافل أصبحت ترتاد الطرق دون أن يؤخذ منها شيء في الطريق، وأصبحوا قادرين على أداء فرائضهم وآمنين على أموالهم ومعتمدين على الله في نجاح أعمالهم[4]، واتفقت صحيفة أم القرى كذلك مع مجلة الكويت في ما ورد فيها بهذا الشأن، "الأمن في الحجاز" أن الملك عبدالعزيز جمع رؤساء قبائل الحجاز وقابلهم وقسم لهم الطرق في الحجاز إلى مناطق وحددها، وتعهد كل واحد منهم بأنه يحمل المسؤولية عن أفراد قبيلته وأن كل مخالفة تقع من واحد منهم فهو المسؤول عنه، وأوضح لهم المحافظة على عابري السبيل من حجاج بيت الله، أو جمال أو طراقي أو

(1) أم القرى: الأمن في الحجاز ماضيه وحاضره ومستقبله، العدد 7، السنة الأولى، 28 جمادي الآخرة 1343هـ/23 يناير 1924م، ص1.

(2) أم القرى: الأمن في الحجاز ماضيه وحاضره، المصدر السابق، ص1.

(3) أم القرى: حكومة نجد هي المسؤولة، العدد 7، السنة الأولى، 28 جمادي الثانية 1343هـ/23 يناير 1924م، ص2.

(4) أم القرى: دور السكون في الحجاز وواقع الحجازيين، العدد54، السنة الثانية 23 جمادي الثانية 1344هـ/8 يناير 1926م، ص1.

غيرهم وأنه ليس لهم شيء من الحقوق لا على الحجاج ولا غيرهم من عابري السبيل، وأن جميع الحقوق السابقة باطلة..." [1].

وقد ردت مجلة الكويت على الأخبار المختلقة على الأوضاع في الحجاز بعد دخوله في حكم الملك عبدالعزيز، حيث ورد فيها مقال بعنوان: "**الأخبار المختلقة على الحجاج والحجاز**" والتي لاشك أنه لا يراد منها إلا إضعاف العزائم عن أداء ما أوجبه الله تعالى على عباده من فرائض دينية، كما يراد منها تعكير صفو بين رواد تلك الربوع المقدسة من مختلف الأقطار الإسلامية، وكما هو الحال بالنسبة لصحيفة أم القرى فقد ردت هي أيضاً في أكثر من موضع على ما كان ينشر في بعض الصحف الخارجية من أخبار فيها أكاذيب وأباطيل يذيعها أرباب الأغراض عن الحالة في الحجاز، ومن ذلك على سبيل المثال: مقال بعنوان: " **قتل الخراصون**"، ردت فيه أم القرى على أكاذب الصحف وبينت حقيقة الأوضاع في الحجاز بعد دخوله في حكم الملك عبدالعزيز، وما حدث فيه من تورات في مختلف المجالات العلمية والصحية والصناعية والأمنية وغيرها[2].

- وجاء في مجلة الكويت مقال بعنوان: "ذكرى جلوس الملك عبدالعزيز آل سعود"، ونشرت صحيفة أم القرى عدد من أخبار الاحتفال بهذه الذكرى وبرنامج الاحتفال بذكرى جلوس الملك عبدالعزيز على عرش الحجاز، ولجان الاحتفال بهذه الذكرى[3]
- واتفقت مجلة الكويت مع ما نشرته صحيفة أم القرى، من أخبار حيث أوردت مجلة الكويت مقالاً بعنوان: "ما قاله مندوب الأهرام عن إصلاحات الحجاز" حيث ذكرت فيه أنه بعد أن جاء الملك عبدالعزيز أصلح الطرق وشجع على جلب السيارات لنقل الحجاج والبضائع إلى مكة المكرمة، وإلى المدينة المنورة...، وذكر الكتاب في المجلة أن من الأشياء التي لفتت انتباهه كثرة الآلات المستوردة لحفر الآبار وآلات الزراعة وآلات الكهرباء لإنارة الحرم، وأن الحكومة تشجع الناس على استجلاب الآلات الزراعية من الخارج وتعفيهم من الضرائب..."، وجاء في صحيفة أم القرى مقال بعنوان: "النهضة الزراعية الصناعية مقارنة بين الماضي والحاضر"، وفيه ذكرت أنه لما جاء الملك عبدالعزيز إلى الحجاز ورأى ما فيها من قلة عناية، وجه إلى تهيئة الوسائل التي من شأنها النهوض بالبلاد، فمهد الطرق، وأسس الصناعات وأهمها (دار الكسوة)، وبدأ جلب الآلات

(1) أم القرى: للأمن في الحجاز، العدد 60، السنة الثانية، 6 شعبان 1344هـ/19 فبراير 1926م، ص3.

(2) أم القرى: قتل الخراصون، العدد196، السنة الرابعة، 14 ربيع الثاني، 28 سبتمبر 1928م، ص1.

(3) أم القرى: لجنة الاحتفال بعيد الجلوس الملوكي، العدد 262، السنة السادسة، 26-7-1348هـ/27-12-1919م، ص2؛ أم القرى: الاحتفال بعيد جلوس جلالة الملك، العدد263، السنة السادسة، 3-8-1348هـ/3-1-1930م، ص1؛ أم القرى: لجنة الاحتفال بعيد جلوس جلالة الملك، العدد263، السنة السادسة، 3-8-1348هـ/3-1-1930م، ص2؛ أم القرى: برنامج الاحتفال في مكة بعيد جلوس صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز، العدد264، السنة السادسة، 7-8-1348هـ/7-1-1930م، ص2.

الزراعية والري، وغير ذلك من الأعمال الاقتصادية التي تبشر بمستقبل باهر لهذه البلاد المقدسة، [1].

- واتفقت صحيفة أم القرى ومجلة الكويت فيما بينهما من أخبار حيث أوردت مجلة الكويت ما نصه: "ومن مكة لجدة منظر السيارات ترش الطريق بالمياه وقد قيل لي إنها مبالغة وصيانة للصحة العامة، والمياه ممزوجة بمادة مطهرة..."، ونشرت صحيفة أم القرى عن حج ذلك العام 1347هـ/1929م، أنه ولأول مرة تم مشاهدة سيارة الرش تسير في طرقات منى في كل وقت ترش الأرض بالماء الممزوج بالمواد المطهرة، وغير ذلك من الوسائل الواقية التي جاءت بالفوائد العظيمة"[2].
- واتفقت كذلك صحيفة أم القرى ومجلة الكويت فيما ينشر فيهما من أخبار عن عناية الملك عبدالعزيز بالأمور الصحية، حيث جاء في مجلة الكويت "أن الملك عبدالعزيز نظم الصحة تنظيماً دقيقاً وكان موسم الحج مشهوراً بالأوبئة فأصبح بعد ذلك الحجاز خالياً من كل الأوبئة"، وأكدت صحيفة أم القرى ذلك في التقرير الصحي لحج ذلك العام، فذكرت ما نصه: "أن جميع الإصابات من الأمراض العادية والشيخوخة والشمس وبعض الإصابات بالزحام، وأنه لم يشاهد أي مرض ساري قطعياً ولله الحمد...، وأن حج هذا العام نظيفاً سالماً من الأمراض والأوبئة"[3].
- واتفقتا صحيفة أم القرى ومجلة الكويت فيما نشر فيهما من أخبار وأحداث حيث نشرت أم القرى قصيدة خالد بن محمد الفرج المعنونة بـ" تاريخ نجد" وجاء في مقدمتها: "هذه القصيدة العصماء التي رفعها الشاعر النجدي المطبوع خالد بن محمد الفرج لجلالة الملك عبدالعزيز المعظم أوجز فيها تاريخ نجد منذ ظهور آل سعود والشيخ محمد بن عبدالوهاب وأفاض بما تم على يدي جلالة الملك من أعمال عظيمة..." [4]، وفي العنوان نفسه نشرتها مجلة الكويت كما سبق ذكرها في الجزأين الثامن والتاسع، شعبان ورمضان، 1348هـ/ يناير، فبراير 1930م.
- وكذلك نشرت مجلة الكويت قصيدة محمد بن عبدالله عثيمين بعنوان: الأدب في نجد وعدد أبياتها "77" بيتا، وهي كذلك في صحيفة أم القرى في عددها الصادر بتاريخ 28 شعبان 1347هـ/8 فبراير 1929م" 77" بيتا [5].
- واتفقتا مجلة الكويت وصحيفة أم القرى فيما ينشر فيهما أيضاً من قصائد، فنشرت مجلة الكويت

(1) أم القرى: النهضة الزراعية الصناعية مقارنة بين الماضي والحاضر العدد 233، السنة الخامسة، 7 محرم 1348هـ/14 يونيو 1929م، ص1.

(2) أم القرى: حج هذا العام، العدد 230، السنة الخامسة، 7 ذو الحجة 1347هـ/2 مايو 1929م، ص3.

(3) أم القرى: حج هذا العام، العدد 284، السنة السادسة، 17 ذو الحجة 1348هـ/16مايو 1930م، ص3.

(4) أم القرى: تاريخ نجد، العدد 180، السنة الرابعة، 6 ذو الحجة 1346هـ/25مايو 1930م، ص1-2.

(5) أم القرى: وفود العرب بباب ملك الحجاز ونجد، العدد 215، السنة الخامسة، 28 شعبان 1347هـ/8 فبراير 1929م، ص3.

قصيدة الشاعر خالد بن محمد الفرج المعنونة بـ: "إياك نختار"، ونشرتها كذلك أم القرى بعنوان: "الملك فيك من الأجداد متصل"، وكلاهما جاء في العدد نفسه "48" بيتا[1].

- وتحت عنوان: "إياك نختار"، نشرت مجلة الكويت في جمادى الأولى 1347هـ/أكتوبر 1928م، قصيدة للشاعر خالد بن محمد الفرج، وقدمت لها المجلة بهذه المقدمة:

هي القصيدة العصماء التي جادت بها قريحة الشاعر المفلق الفاضل خالد بن محمد آل فرج بمناسبة طلب جلالة الملك عبد العزيز آل السعود من زعماء الإخوان والنجديين وغيرهم في أن يختاروا لهم من يقوم بمهام الملك ويبايعوا من يرتضونه لإدارة دفته وإعطائه إياهم الحرية التامة في إبداء آرائهم في ذلك ولم يعبر الشاعر بهذه القصيدة الغراء عن رأيه وحده وإنما عبر أيضا عن رأي كل فرد من أفراد رعية جلالته وبالأخص الذين ذاقوا الآلام المريرة قبل أن يتولى جلالته زمام الملك في نجد والحجاز فهم وحدهم الذين يقدرون الحالة الراهنة قدرها، ويعرفون مقدار ما يجنونه وتجنيه الأمة من الفوائد الجمة ببقاء جلالته آمرا وناهيا في تلك الأصقاع التي هي في أشد الحاجة إلى حنكة كحنكته وإلى عزم كعزمه وفي أشد الحاجة إلى حلمه وبذله الذين لا زال ينثر دررها بين مختلف رعيته ويحل بهما من المشكلات أعقدها.

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا

نعم ويقدر تلك الحالة من سواهم أيضا كل من درسها درساً دقيقاً وتجرد من الهوى القاتل والتعصب الذي يشك من الحقيقة سويدائها.

وليس ما شرحه الشاعر من الآثار الطيبة التي انبثت بين أهل الحجاز ونجد اليوم إلا قطرة من بحر آثار جلالته التي غمرت الجبال والوديان[2] ثم أوردت المجلة القصيدة كاملة وعدد أبياتها " 48" بيتا، ومنها:

إياك نختار فاحم البيت والحرما وخذ لنصرك منا العهد والقسما
ولم شعث بنى عدنان كلهم يا باني الركن شيد فوقه الأطما
وذي النفوس فداء أن تسل دما هذي النفائس بخس فيك مثمنها
لم يحمك الله والأخطار محدقة إلا لتصبح للدين القويم حمى
أعانك الله فاجتزت الصعاب على شوك القتاد تقود الخطم واللجما
وبعد ما شدت هذا الملك فامتلأت أرجاؤه بجنود ترعب الأمما
وقمت تصلي عداة الدين نار لظى والخائنين ومن والاهم حمما

(1) أم القرى: الملك فيك من الأجداد متصل، العدد 209، السنة الخامسة، 16 رجب 1347هـ/28 ديسمبر 1928م، ص3.

(2) مجلة الكويت: إياك نختار، الجزء العاشر،مج1، جمادى الأولى 1347هـ/أكتوبر 1928م، ص413-415.

لم يبق للعرب والإسلام ملتجأ سواك يلجأ فيه الشعب معتصما
والله ولاك ثم السيف فاجتمعت بك الفلول وأضحى الشمل ملتئما
هذي الجزيرة كان الأمن مضطربا فيها وكان لهيب الويل مضطرما
والجهل بالدين بين البدو منتشر لولاك أصبح دين الله منهدما
دعوتهم فاستجابوا للهدى ووعوا ووحدوا الله قلبا منهم وفما
وأصبحوا إخوة في الله واتحدوا بعد التفرق حتى استنزلوا العصما
إخوان من قد أطاع الله محتسبا حياته في سبيل الله إن هجما
تكتظ منهم بيوت الله في هجر زادت بها الأرض عمراناً ومغتنما
قد أسسوها على تقوى فكل فنا غدا بكل خشوع القلب مزدحما[1]

ونشرت هذه القصيدة كذلك صحيفة أم القرى أم القرى بعنوان: "الملك فيك من الأجداد متصل"، وكلاهما جاء في العدد نفسه "48" بيتا[2].

- واتفقتا صحيفة أم القرى ومجلة الكويت في تحديد يوم وفاة الإمام عبدالرحمن الفيصل والد الملك عبدالعزيز –رحمهما الله–، حيث ورد في مجلة الكويت بأن وفاته في 1346/12/13هـ/ 1928/6/2م، وكذلك ورد في صحيفة أم القرى بأن وفاته كان في يوم الثالث عشر من ذي الحجة المصادف ليوم الجمعة من عام 1346هـ الموافق الثاني من شهر يونيو1928م[3].

ثانياً: قيمتها التاريخية.

عنت مجلة الكويت بأخبار الملك عبدالعزيز ومملكته، وهي معلومات تاريخية قيمة، رصدت الواقع والأحداث في ذلك الوقت، لتضيف إلينا مصدراً مهماً قريباً من الحدث بتلك الفترة من شهر رمضان 1346هـ الموافق مارس 1928م، وحتى شهر شوال 1348هـ الموافق مارس 1930م، ولمدة عامين كاملين، خاصة وقد شهدت المنطقة أحداثاً عدة تنوعت تأثيراتها محليا وإقليميا. وفي الوقت نفسه تجاوزت مجلة الكويت العرض التقليدي للأحداث السياسية، ورصدت الحياة الثقافية، والظواهر الاجتماعية، والتيارات الفكرية السائدة[4]، واستقطب الشيخ عبدالعزيز الرشيد كثيرين من أعلام العصر في الدول العربيّة فضلاً عن العلماء والأدباء من الكويت وأقطار الجزيرة والخليج العربي، وأراد الشيخ عبدالعزيز لمجلته أن

(1) مجلة الكويت: الجزء العاشر،مج1، جمادى الأولى 1347هـ/أكتوبر1928م، ص413–415.
(2) أم القرى: الملك فيك من الأجداد متصل، العدد 209، السنة الخامسة، 16 رجب 1347هـ/28 ديسمبر 1928م، ص3.
(3) أم القرى: وفاة الإمام عبدالرحمن، العدد182، السنة الرابعة، 26 ذي الحجة 1346هـ/15 يونيو 1928م، ص1.
(4) خليفة الوقيان: الثقافة في الكويت، بواكير – اتجاهات – ريادات، ص65–66.

تكون غنية في المادة التي تقدمها للقراء، فهو يعرفها بأنها مجلة دينية تاريخية أدبية أخلاقية[1]، هذا من ناحية.

ومن ناحية أخرى، فقد كانت للعلاقة الخاصة بين الملك عبدالعزيز وصاحب المجلة ومؤسسها عبدالعزيز الرشيد دور مهم لدقة الأخبار والمعلومات التي نقلتها المجلة؛ وقد التقى بالملك عبدالعزيز وجرت بينهما الحوارات التي تناولت جوانب متنوعة من الأحداث السياسية وحتى الأدب والثقافة، بما يجعلها مصدراً مهماً وشاهد عيان لكثير من المعلومات والأحداث التاريخية الخاصة بالملك عبدالعزيز ودولته.

ومنذ العدد الأول نجد مجلة الكويت تتناول حائل في دراسة شاملة للحالة الطبيعية والسياسية والاقتصادية فيها، مع التطرق بالتفصيل إلى قراها وجبالها وأسباب تسمياتها وما قيل فيها من أشعار، وعن قبائلها وتاريخ نزوحهم إليها، وقدرت عدد سكانها في ذلك الوقت بـ 20 ألف نسمة، ووصفت أهلها بأنهم معروفون بالشجاعة والكرم والعفة والأمانة والتدين كسائر أهل نجد، وعرضت الدور المهم الذي قامت به حائل كمعبر آمن للحجاج من العراق والكويت إلى بيت الله، حيث يخرج حاكمها معهم بقوة تحميهم من قطاع الطريق ذهاباً وإياباً، ورصدت أخبار مهمة عن التغير الذي حدث عقب سيطرة الإخوان علي حائل، حيث أخرجوا منها طائفة من الشيعة الذين نزحوا إليها من العراق للتجارة، وهو ما يبين كم التغيرات التي ستترك أثرها بين نجد وجوارها الإقليمي في السنوات اللاحقة، خاصة وأنها محتاجة إلى ضرورياتها وكمالياتها التي تستوردها من الجبيل والأحساء والحجاز واليمن والكويت، وتصدر الكثير من إنتاجها للعديد من الأقاليم المجاورة.

ومن الأخبار المهمة والمميزة التي نجدها في مجلة الكويت هي الأخبار المتعلقة بوضع الحجاز بعد دخولها في الدولة السعودية، خاصة وقد كان هناك في ذلك الوقت حملة كبيرة على الحجاز وعلى الملك عبدالعزيز وحكومته، وعلى النجديين ومن يخالفهم، استخدمت فيها بعض الصحف، بترويج الشائعات وبث الأكاذيب وتنفير الناس من الملك عبدالعزيز ودولته، فقامت مجلة الكويت بالتصدي لها ونقلت الحقائق، وفندت الافتراءات على الدولة السعودية والملك عبدالعزيز، وأوردت مقالات عن الطائف وعن عطف الملك عبدالعزيز على الفقراء فيه، وتحسن الوضع الأمني والإصلاحات التي أدخلها الملك عبد العزيز سواء في الحجاز، وكذلك فقد فندت مجلة الكويت بعض الأخبار التي كانت تلفق على الحجاج كموت 2500 حاج من مسلمي جزر الهند الشرقية الهولندية، والذي ورد في جريدة البيان الأمريكية، لتؤكد أن الخبر كذب صريح، ولا أساس له من الصحة، مثله مثل قتل الإخوان للعلماء بالحجاز، فهي كلها جزء من حمله منظمة من بعض الصحف التي تتناول شؤون الحجاز إثارة للعواطف على حكومته.

كذلك يمكن النظر لتميز الأخبار التي توردها مجلة الكويت عن الإخوان وموقف الملك عبدالعزيز من غارات الإخوان. حيث أوردت حادثة هجون ابن شقير في جمادى الآخرة من سنة

(1) هلال الشايجي: الصحافة في الكويت والبحرين منذ نشاتها حتى عهد الاستقلال، ص85، 86.

1346هـ/نوفمبر 1927م على الحرس الخاص في أم الرحم، وموقف أمير الكويت منهم والذي أراد الابتعاد عن كل ما يثير حفيظة الملك عبدالعزيز، ولم ير من الصواب الرد عليهم قبل أن يراجع الملك عبدالعزيز ليأخذ رأيه في الحادثة، ورغم تناول مجلة الشرق الأدنى –وهي من أوسع المجلات– في عددها الصادر يوم 16 شعبان من عام 1346هـ/يناير 1928م، تحت عنوان: "العراق ونجد والكويت" عن حادثة الرقعي، لكنها وقعت في أخطاء تم تصحيحها في مجلة الكويت، حيث ذكرت أن قائد الإخوان هو فايد بن عشوان لكن الصحيح هو علي بن عشوان، وذكرت أيضاً أن من الذين خسرتهم الكويت في هذه المعركة عبد الله بن جابر، لكن الصحيح أنه أصيب بجروح خفيفة برأ منها فيما بعد؛ الأمر الذي يؤكد القيمة التاريخية للأخبار والمعلومات الواردة بمجلة الكويت.

وتعد مجلة الكويت من المصادر المهمة لنهاية حركة الإخوان، فقد أوردت بشيء من التفصيل أسباب الخلاف بينهم وبين الملك عبدالعزيز، ومواقف الإخوان مع الملك عبدالعزيز وما دار بينهم من معارك، ومن ثم وصفت أحداث معركة السبلة وهزيمة الإخوان فيها، وأثر هذه الهزيمة في الإقليم من فرح وسرور وخاصة في البحرين، وقد أعرب عبدالعزيز الرشيد نفسه عن فرحه بهذا الانتصار.

وبالإضافة لذلك فقد كان عبدالعزيز الرشيد شاهد عيان لبعض الأحداث كزيارة الملك عبدالعزيز إلى البحرين مساء يوم الثلاثاء 26 رمضان 1348هـ/25–2–1930م واستقبال الشيخ عيسى آل خليفة استقبالاً حاراً له، وبعد نهاية رحلة الملك عبدالعزيز إلى البحرين اتجه إلى العقير وأقام في الأحساء، وتبعة الشيخ عبدالعزيز الرشيد حيث قدم الأحساء، وتحدث عن رحلته بالتفصيل وأنه ركب مع باخرة أعدت لنقل حاجيات الملك عبدالعزيز المتنوعة من البحرين إلى العقير، وكان اسم تلك السفينة "سعودي" وأنه كان متفائلاً بهذا الاسم لقوله سيكون السعد رفيقي في هذه الرحلة، وقد التقى حين وصوله الملك عبد العزيز ونقل عنه كلاماً مطولاً عن واجب الدعوة، وعن أمور دينية ودنيوية عديدة.

وهكذا يعد عبدالعزيز الرشيد أيضاً مصدراً تاريخياً مهماً عن شخصية الملك عبدالعزيز فقد التقى به وجلس معه، ووصف حلمه الواسع وقوة شكيمته وتواضعه وطيب مقابلته لكل وافد إليه. وقد تحدث مع الملك عبدالعزيز عن أمور الدين وعن الشيخ محمد بن عبدالوهاب منشأه ودعوته، وتطرق إلى ذكر الحجاز وفتحه وأسباب ذلك، وناقش معه في السياسة والأدب والتاريخ، وذكر كيف كان يرسل من ساعة لأخرى في تدبير ملكه الواسع، وأوضح أنه لم يكن يفوته من أمره صغيرة ولا كبيرة، وقد استخلص كذلك من محاورته له أن الملك عبدالعزيز كان على اطلاع واسع بالعلوم الدينية والتاريخية وأن حديثه سهل في التعبير وكلامه واضح ودقيق لا يردد الكلام ولا يتلعثم وسريع بديهة، وماهر في الانتقال من موضوع إلى آخر؛ خاصة وقد أورد أخباراً تؤيد ذلك ومنها جهوده في نشر العلوم وطباعة الكتب الدينية أمثال كتاب المُغني الذي لم يطبع قبل هذه المرة لموفق الدين بن قدامة وتفسير ابن كثير وغيرها من الكتب في الفقه والتاريخ والطب والشعر، من ثم يتحدث عن خدمة الملك عبدالعزيز للإسلام وأهله.

لذا فالبرغم من قصر المدة التي صدرت فيها مجلة الكويت إلا أنها تمدنا بمعلومات وأحداث تاريخية مهمة، عن دولة الملك عبدالعزيز وعلاقاته الخارجية بإمارات الخليج، وأحداث فتنة الإخوان وكيف تعامل الملك عبدالعزيز معها، وكذلك بشخصية الملك عبدالعزيز وأخلاقه وتعرض جوانب مهمة من اهتماماته، وهي في المجمل معلومات وأخبار تقع أهميتها في كونها تصدر من شاهد عيان وهو الشيخ عبدالعزيز الرشيد، الذي حمل رؤيته بثقة وأمانه في الملك عبدالعزيز ومملكته، ليعطينا وجهة نظره، وكيف نظر مثقفي الخليج ومفكريه لهذه المملكة وملكها في فترة حرجة هي فترة التأسيس؛ لذلك حري بكل باحث يتناول هذه الفترة أن يعود إليها ويستطلع ما بها.

خاتمة:

في نهاية هذا البحث المتواضع، والجهد اليسير أحمد الله تعالى وأشكره، حمداً وشكراً دائمين، متلازمين، لا يحصي عددهما إلا هو سبحانه وتعالى على ما أمدني به من العون، والتيسير لإتمام هذا الموضوع الذي أتمنى من خلاله أن أكون قدمت فيه شيئاً عن تاريخ الملك عبدالعزيز وتاريخ بلادنا المملكة العربية السعودية، ولعله من المناسب أن أشير إلى بعض من النتائج التي توصلت لها من خلال القيام بهذا البحث وهي:

- اتضح أن الشيخ عبدالعزيز الرشيد نال ثقة ومحبة الملك عبدالعزيز.
- أظهر البحث مؤلفات الشيخ عبدالعزيز الرشيد والتي قد لا يستغني عنها الباحث في تاريخ الخليج العربي، ولعل أهمها كتاب تاريخ الكويت.
- أسهم البحث في التعرف على بعض من أعمال الملك عبدالعزيز في الحجاز والأحساء.
- اتضحت جهود الملك عبدالعزيز في نشر العلوم الدينية واستثماره نفوذه لذلك.
- تبين أن الملك عبد العزيز حاول مع الإخوان بالطرق السلمية قبل المواجهة الحربية.
- كشف عمق العلاقة التاريخية الوطيدة بين المملكة العربية السعودية والبحرين.

قائمة المصادر والمراجع:

1- أبو حاكمة، أحمد مصطفى: تاريخ الكويت الحديث 1750-1965م، ط1، طباعة ونشر وتوزيع ذات السلاسل، بيروت، 1984م.

2- آل بسام، عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح: علماء نجد خلال ثمانية قرون، ط2، مج6، دار العاصمة، الرياض 1419هـ.

3- آل الشيخ، عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالله: مشاهير علماء نجد وغيرهم، ط2، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض 1394هـ.

4- الأيوبي، محمود شوقي: ديوان الملاحم العربية؛ قدم له ودرسه وعلق عليه محمد بن عبدالرحمن الربيع، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، 1419هـ/ 1999م.

5- البسام: يوسف حمد، الزبير قبل خمسين عامًا مع نبذة تاريخية عن نجد والكويت، طبع في المطبعة العصرية: الكويت، 1391هـ/ 1971م.
6- الجاسر: حمد، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، الطبعة الأولى، القسم الأول، والثاني، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض 1397هـ/ 1977م.
7- الحجي، يعقوب بن يوسف: الشيخ عبدالعزيز الرشيد سيرته وحياته، ط1، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت،1991م.
8- خزعل، حسين خلف الشيخ: تاريخ الكويت السياسي: عصر الشيخ مبارك، ج2، (د.ن)، (د.ت).
9- ابن خميس، عبدالله بن محمد: معجم اليمامة، مج1، ط1، [د. م]، الرياض، 1398هـ/ 1978م.
10- الرشيد، عبدالعزيز: مجلة الكويت: مقدمة الناشر دار قرطاس، ط1، الكويت 1999م.
11- الرشيد: عبدالعزيز، تاريخ الكويت، وضع حواشيه وأشرف على تنسيقه يعقوب عبدالعزيز الرشيد، ج2، طبعة منقحة، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت 1978م.
12- الرويشد، عبدالرحمن بن سليمان: عبدالله السليمان الحمدان صفحة مشرقة في تاريخ المملكة العربية السعودية 1302-1385هـ/ 1885-1965م، ط1، [د.ن]، 1421هـ.
13- الزركلي، خير الدين، ط11، دار العلم للملايين، بيروت،1999م.
14- الزركلي: خير الدين، الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج4، ط 15، الناشر: دار العلم للملايين،2002 م.
15- الخالدي، إبراهيم؛ السبيعي ناصر: حديث الصحراء، ط1، المختلف للطباعة والنشر، الكويت،1423هـ/ 2002م.
16- السديري، محمد بن أحمد، الحداوي هكذا يقول الأجداد على صهوات الجياد، تحقيق سليمان الحديثي، ط1، الرياض، 1430هـ/2009م.
17- السديري، محمد الأحمد: مرويات الأمير محمد الأحمد السديري، ط1، 1434هـ.
18- السلمان، محمد بن عبدالله، التعليم في عهد الملك عبد العزيز، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، 1419هـ/ 1998م.
19- سليمان، حسن حسن: الأمير عبدالعزيز بن مساعد: حياته ومآثره، [د.ط]، [د. ن]، بدون مكان وتاريخ.
20- الشبيلي، عبدالرحمن بن صالح: مذكرات محمد الأمين فال الخير الحسني الشنقيطي: مؤسس مدرسة النجاة في الزبير، كتبها في مدينة عنيزة سنة 1336هـ/ 1918م، ط1، مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي، الكويت، 1436هـ/ 2015م.
21- صابان، سهيل، مدخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني، ط1، دار جداول للنشر والترجمة، لبنان، 1434هـ/2013م.
22- الطريفي، طلال: العلاقات السعودية البحرينية في عهد الملك عبدالعزيز 1319-1373هـ/1903-1953م، ط1، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، 1428هـ.
23- العثيمين، عبدالله الصاح: معارك الملك عبدالعزيز المشهورة لتوحيد البلاد، ط1، 1415هـ/1995م.
24- العثيمين، عبدالله الصالح: تاريخ المملكة العربية السعودية، ج1430،2هـ/2009م.
25- العرابي، عبدالرحمن بن سعد: عبدالله السليمان الحمدان سيرة وتاريخ، شركة تارة الدولية، الرياض، 1439هـ.
26- القناعي: يوسف بن عيسى، صفحات من تاريخ الكويت، الطبعة الرابعة، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1388هـ/ 1968م.
27- نصيف، حسين محمد: ماضي الحجاز وحاضرة، ط2، التنوير، بيروت،2012م.
28- نصيف، محمد: أخبار نجد من مجلة لغة العرب البغدادية من المجلد الأول إلى التاسع، تحقيق قاسم الرويس، ط1، دار جداول، بيروت،2014م.
29- هذلول، سعود: تاريخ ملوك آل سعود، الجزء الأول، ط2، [د.ن]، [د. م]، 1402هـ/ 1982م.
30- يعقوب: إميل، معجم الشعراء منذ بدء عصر النهضة، مج ٢، الطبعة الأولى؛ دار صادر، بيروت ٢٠٠٩م.

الصحف والمواقع الإلكترونية:

31- أسرة التحرير صحيفة الرياض: عبدالعزيز بن أحمد بن رشيد البداح، العدد15922، تاريخ النشر الجمعة 4 ربيع الأول 1433هـ.
32- أسرة التحرير: جريدة النهار الكويتية: عبدالعزيز الرشيد رائد الصحافة الكويتية، العدد376، تاريخ النشر 16 /2/2015م.
33- أسرة التحرير: مجلة الوعي الإسلامي: يوسف بن عيسى القناعي، العدد532، تاريخ النشر 2010/9/3م.
34- الدغيم، محمود السيد: الشيخ عبدالعزيز الرشيد رائد الصحافة في اندونيسيا، صحيفة الحياة، العدد13472، تاريخ النشر 1420/10/23هـ.
35- الرشيد، ضاري بن فهد، نبذة تاريخية عن نجد، تحقيق عبدالله صالح العثيمين، الرياض، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، 1419هـ/1999م.
36- الرويشد، عبدالله: رائد الشعر والفكر والأدب وشاعر الملك عبدالعزيز السياسي محمد بن عبدالله بن عثيمين، صحيفة الجزيرة، العدد11217، تاريخ النشر الأحد 5 ربيع الأول 1424هـ/15 يونيو 2003م.
37- الزعارير، محمد بن عبدالله: إمارة آل رشيد في حائل، ط1، دار بيسان للنشر والتوزيع،1417هـ/ 1997م،
38- الشبيلي عبدالرحمن: خالد الفرج رائد الملاحم الوطنية في سيرة الملك عبدالعزيز، صحيفة الجزيرة، العدد 448، تاريخ النشر 1 محرم 1436هـ.
39- الشبيلي، عبدالرحمن: خالد الفرج سيرة رجل جسد حلم الوحدة بين الخليجيين، صحيفة الشرق الأوسط، العدد13271، تاريخ النشر1 ذو الحجة 1435هـ.
40- فاطمة، عبدالرحمن: بحوث وشهادات أدبية وحضور كبير في افتتاحيات جلسات ملتقى جواثي الثقافي، صحيفة اليوم، العدد14123، تاريخ النشر الثلاثاء 14 فبراير 2012م.
41- القشعمي، محمد بن عبدالرزاق: مجلة العربي تتجاهل الرشيد ودوره الدعوى في اندونيسيا، صحيفة عكاظ، العدد3577، تاريخ النشر 1432/4/29هـ.
42- مجموعة مؤلفين: موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي، مكبة الملك عبدالعزيز العامة، الرياض، 1419هـ/1999م.
43- المضحي، عبدالعزيز بن عبدالله: رسالتان بخط شاعر الملك عبدالعزيز محمد آل عثيمين وقائمة بما كتب عنه، صحيفة الجزيرة، العدد 12939، تاريخ النشر الأحد 24 صفر 1429هـ/2 مارس 2008م.
44- المضحي، عبدالعزيز بن عبدالله: علمان شاعر ورواية حول الملك عبدالعزيز، صحيفة الجزيرة، العدد12463، تاريخ النشر الأحد 21 شوال 1427هـ/12 نوفمبر 2006م.
45- المطيري، صالح بن محمد: هوبر في الجزيرة العربية، صحيفة الجزيرة، العدد 12568، تاريخ النشر الأحد 7 صفر 1428هـ.
46- الهفتاء، خالد بن هجاج؛ الشاطري منصور بن مروي: تاريخ قبيلة مطير من عام 350-1371هـ، ط1؛ مركز قبيلة مطير للدراسات والبحوث، لندن،1431هـ/2010م
47- أم القرى: العدد263، السنة السادسة، 3-8-1348هـ/3-1-1930م.
48- أم القرى: العدد264، السنة السادسة، 7-8-1348هـ/7-1-1930م.
49- أم القرى: العدد 262، السنة السادسة، 26-7-1348هـ/27-12-1919م.

المواقع الإلكترونية:

50- معجم البابطين لشعراء العربية: سيرة الشاعر عبدالعزيز الرشيدwww.almoajam.org